



١.الدَّرْسُ الأوَّلُ: الاستماع: لِئَلاّ تَموتَ الإنسانيَّةُ.

٢.الدَّرْسُ الثَّانيّ: كانَ يومذاكَ طفلاً.

٣.الدَّرْسُ الثَّالثُ: البِنْتُ / الصَّرْخة.

لِئَلاّ تموتَ الإنسانيّة

(١)

الإنسانُ أغلى ما في الوجودِ، هوَ الَّذي يجعلُ للحياةِ معنىً، أعطى الحياةَ وما يزالُ يعطيها روحَهُ وقلبَهُ، لتستمرَّ بالمحبَّةِ والتَّآخي بينَ بني البَشرِ.

إلاَّ أنَّ طبولَ الحربِ قد تقرعُ، فتبدأ آلتُها بإزهاقِ الأرواحِ، وحَصْدِ الرؤوسِ، وتقطيعِ الأوصالِ، ويعلو صوتُ الموتِ لأنَّ الحربَ تُميتُ الحبَّ والرَّحمةَ في القلوبِ. وعندَما تضعُ الحربُ أوزارَها، وتصمتُ أسلحتُها، وتقفُ أعمالُ التَّقتيلِ والتَّعذيبِ، والتَّرهيبِ، تحكي الحكاياتِ الحزينةُ حِكاياتِ الضَّحايا حكاياتِ الأسيرِ، والجريحِ، والطّفلِ، والمرأةِ، والعاجزِ، والمشفى، وسيَّارةِ الإسعافِ، والشّجرِ المقطوعِ، والأرجلِ الَّتي افترستْها الألغامُ المدسوسةُ في رَحِمِ الأرضِ.

ونتساءَلُ أمامَ تِلكَ الأفعالِ: أهذا مِن فِعلِ البشرِ؟ لا؛ لأنَّ الإنسانَ لا يمكنُ أنْ يرتكبُها إلاَّ عندما يُفارقُ إنسانيَّتَه، لا، بل تترفَّعُ بعضُ الوحوشِ أحياناً عن ارتكابِ مثلِها؛ فالذِّئابُ عندما تخوضُ قتالاً فرديّاً من أجلِ قيادةِ القطيعِ، تُبقي على حياةِ المنهزمِ الَّذي يُبدي استسلامَهُ.

(٢)

وأمامَ جرائمُ الحربِ وفظائعِها وويلاتِها، كانَ لا بُدَّ للمجتمعِ الدَّوليِّ مِنْ أن يتصدَّى لها للتخفيفِ من آلامِها والتَّقليلِ من كوارثِها، ما دامَ منع وقوعِها ليس مُمكناً حتَّى الآن، فبرزَتْ أصواتٌ عديدةٌ في أماكنَ مختلفةٍ منَ العالمِ وفي أزمانٍ مُتعاقبةٍ، تُندِّدُ بتلكَ الجرائمِ، وتدعو إلى عدمِ ارتكابِها.

وتعالَتْ تلكَ الأصواتُ المندِّدةُ، وكَثُرَتِ الوثائقُ الَّتي تُبيِّنُ فظاعةَ الحربِ وتُدينُها، وتتابَعَتْ لِتُؤدِّيَ في النِّهايةِ إلى ظهورِ القانونِ الدَّوليِّ الإنسانيِّ – الَّذي يجبُ أن يُطبَّقَ في أوقاتِ الحربِ – والقانونُ الدَّوليُّ مجموعةٌ منَ القواعدِ، تتّفقُ معَ ظروفِ الحربِ على نحوٍ خاصٍّ، وتستهدفُ حمايةَ ضحاياها، وتنظيمَ القيامِ بالأعمالِ العدوانيَّةِ، والحدَّ من حقوقِ أطرافِ النِّزاعِ لتخفيفِ المعاناةِ والأضرارِ الَّتي تنتجُ عن النِّزاعِ المسلَّحِ، وتتلخَّصُ هذهِ القواعد بما يأتي:

١- ينبغي أنْ تقتصرَ الهجماتُ على المقاتلينَ والأهدافِ العسكريَّةِ.

٢- تُحظَّرُ الهجماتُ والأسلحةُ الَّتي تضربُ الأعيانَ المدنيّةَ والعسكريَّةَ والأشخاصَ المدنيّينَ والعسكريِّينَ من دونِ تمييزٍ، وينجمُ عنها إصاباتٌ ومعاناةٌ بالغةٌ (أسلحةٌ كيميائيّةٌ – أسلحةُ الليزرِ الَّتي تُسبّبُ العمى – الألغامُ المضادّةُ للأفرادِ...).

٣- ينبغي الإبقاءُ على حياةِ المدنيّينَ، والمقاتلينَ المصابينَ، والأسرى، وحمايتُهم، ومعاملتُهم معاملةً إنسانيَّةً.

٤- ينبغي احترامُ أفرادِ الرِّعايةِ الطِّبيَّةِ العسكريَّةِ والمدنيَّةِ، وحمايتُهم ومعاملتُهم معاملةً إنسانيَّة، وتجنُّبُ الاعتداءِ على المرافقِ الصِّحيَّةِ (المشافي، العياداتِ، سيّاراتِ الإسعافِ)، ومنحُها كلَّ مساعدةٍ ممكنةٍ لإنجازِ مهامِّها.

وغنيٌّ عن البيانِ أنَّ تلكَ القواعدَ لا تُعلَّقُ مطلقاً، وأنَّها غيرُ قابلةٍ للانتقاصِ وعلى مؤسَّساتِ المجتمعِ الدَّوليِّ تنفيذُها لئلا تموتَ الإنسانيَّةُ في القلوبِ والكرامة من النّفوسِ وليبقى في الحياةِ ما يُعاشُ بِهِ ولهُ.[1]

الاستيعاب والفهم

☒ استمعْ إلى النَّصِّ، ثُمَّ أجبْ:

❖ أوَّلاً:

١)- عمَّ يتحدَّثُ النَّصُّ؟

- الإنسان أغلى ما في الوجود، لأنَّه يعطي للحياة روعتها.
- الحرب تحصُدُ الأرواح، وتُميتُ الرَّحمة من القلوب.
- جرائمُ الحربِ لا يرتكبُها إلاَّ مَنْ تخلَّى عن إنسانيَّته.
- تنديد المجتمع الدَّوليّ بجرائم الحرب وفظائعها.
- وضع القوانين الَّتي تُخفِّف من وطأة الحرب، والأضرار النَّاجمة عن النِّزاعِ المسلَّح.
- على المجتمع الدَّوليّ تنفيذ القرارات كي لا تموت الكرامة الإنسانيَّة من النفوس.

٢)- اخترِ الإجابةَ الصَّحيحةَ ممَّا يأتي:

- منعُ الحربِ. - إدانةُ المعتدي في الحربِ.

---

[1] **- التّعريف بالقانون الدّوليّ الإنسانيّ اللجنة الدّوليّة للصليب الأحمر بتصرُّف.**

- تعويضُ المتضرِّرِ منَ الحربِ. **- نشأةُ القانونِ الدّوليِّ الإنسانيِّ وقواعدِهِ.**

٣)- استبعدْ ممَّا لم يَرِدْ ذِكْرُهُ مِنَ النَّصِّ ممَّا يأتي:

- الأحكامُ الأساسيَّةُ للقانونِ الدَّوليِّ الإنسانيِّ. - الجرائمُ المرتكبةُ في الحربِ.

- مبادئُ حقوقِ الإنسانِ. - الأَصواتُ المنَدِّدَةُ بالجرائمِ.

- مَسؤوليَّةُ مُؤسَّساتِ المجتمعِ الدَّوليِّ عَنْ تنفيذِ أَحكامِ القانونِ الدَّوليِّ الإنسانيِّ.

- قيمةُ الإنسانِ.

❖ ثانياً:

١)- ما الجرائمُ الَّتي تُرتكبُ في الحربِ؟

إزهاق الأرواح، حصد الرؤوس، تقطيع الأوصال، أعمال التقتيل والتعذيب، والتَّرهيب... وغير ذلك.

٢)- بَيِّنِ السَّببَ والنتيجةَ في كلٍّ ممَّا يأتي:

السبب: يَعلو صوتُ الموتِ؛ النتيجةَ: لأنَّ الحربَ تُميتُ الحُبَّ والرَّحمةَ في القلوبِ.

السبب: عندَما تضعُ الحربُ أوزارَها وتَصمُتُ أسلحتُها... النتيجةَ: تحكي الأغاني الحزينةُ حِكاياتِ الضّحايا.

٣)- هناكَ أطرافٌ لا تتقيَّدُ في أثناءِ الحربِ بأَحكامِ القانونِ الدَّوليِّ الإنسانيِّ، على رأسِها الصّهيونيّة. قَدِّمْ اقتراحاً يَضمَنُ تحقيقَ التزامِ أحكامِ هذا القانونِ.

الصهاينة اعتمدوا على مبدأ القوَّة في إنشاء دولتهم، والضَّمانُ لتنفيذ أحكام هذا القانون هو القوَّة والسَّيطرة على المحافل الدَّوليَّة.

الاستماع والاكتشاف

١)- هل يعني عدمُ اعتبارِ القانونِ الدَّوليِّ الإنسانيِّ قَتْلَ الجُنديِّ المُحاربِ جريمةً إقراراً بمشروعيَّةِ الحربِ ذاتِها؟ وضِّحْ ذلكَ.

لا يعني إقراراً بمشروعيَّة الحرب، لأنَّه يقاتلُ في ميدانِ المعركة، ولأنَّ القانون الدَّولي ينظِّمُ القيام بالأعمال العدوانيَّة، وتقليل الخسائر ما أمكن.

٢)- صَنِّفِ الأعمالَ الواردةَ بحَسْبِ نُصوصِ القانونِ الدَّوليِّ الإنسانيِّ وَفْقَ جدولٍ ترسمُهُ في دفترك كالآتي:

الأعمال	يُجرِّمُها القانونُ الدَّوليّ الإنسانيّ	لا يُجرِّمها القانونُ الدَّوليّ الإنسانيّ
زَرْعُ الصّهاينةِ الألغامَ الأَرضيَّةِ المضادّة للأفرادِ في الجولانِ والجنوبِ اللبناني.		√
قَتْلُ الجيشِ الصّهيونيِّ الطّفلَ الفلسطينيَّ مُحمَّدَ الدّرّةِ وهو يحتمي بوالدِهِ الَّذي يَرفعُ يَدَهُ بإشارةِ السَّلامِ.		√
قَصْفُ مصانعِ الأسلحةِ والذّخائرِ في أوقاتِ الحربِ.	√	
تدميرُ محطاتِ الكهرباءِ والماءِ والمخابزِ.	√	

تمرين الذاكرة

١)– أكمِلْ ما يأتي مِمَّا سَمِعْتَ:

- القانونُ الدّوليُّ الإنسانيُّ مجموعةٌ مِنَ القواعدِ تتّفقُ مع ظروفِ الحربِ على نحوٍ خاص، وتستهدفُ حمايةُ ضحاياها، وتنظيم القيامِ بالأعمال العدوانية، والحدّ من حقوق أطراف النزاع لتخفيف المعاناة والأضرار الَّتي تنتج عن النِّزاع المسلَّح.
- مِنَ القواعدِ الأساسيَّةِ للقانونِ الدّوليِّ الإنسانيِّ:

أ)– يَنبغي أن تقتصرَ الهَجَماتُ على المقاتلينَ والأهدافِ العسكريَّةِ.

ب)– تُحظَّرُ الأسلحةُ الكيماويَّةُ أو الهجماتُ الَّتي تستهدفُ الأهدافَ المدنيَّةَ والعسكريَّةَ والأشخاصَ المدنيينَ والعسكريِّينَ من دونِ تمييزٍ، وَيَنْجُمُ عنها إصاباتٌ ومُعاناةٌ بالغةٌ.

ج)– ينبغي الإبقاءُ على حياةِ المدنيّينَ، والمقاتلينَ المصابينَ، والأسرى، وحمايتُهم، ومعاملتُهم معاملةً إنسانيَّةً.

د)- ينبغي احترامُ أفرادِ الرِّعايةِ الطِّبِّيَّةِ العسكريَّةِ والمدنيَّةِ، وحمايتُهم ومعاملتُهم معاملةً إنسانيَّة، وتجنُّبُ الاعتداءِ على المرافقِ الصِّحيَّةِ (المشافي، العياداتِ، سيّاراتِ الإسعافِ)، ومنحُها كلَّ مساعدةٍ ممكنةٍ لإنجازِ مهامِّها.

تنمية الأداءِ

١)- تحدَّثْ في دقيقةٍ عن فكرةٍ تعلَّمْتَها مِنَ النَّصِّ:

كرامة الإنسانِ جزءٌ من قيمته بغض النَّظر عن أصلِهِ وجنسه وعمرِهِ وحالتِهِ. ولذا تُعَدُّ من أهمِّ الأسس الَّتي تقومُ عليها حقوق الإنسان، وتُعَدُّ منبع القوانين العادلة في دولة القانون، وهي المبدأ الرئيس الَّذي تُفهَمُ من خلاله مفاهيم الحرِّيَّة والعدالة والمساواة.

٢)- اقرأ الفِقْرَةَ الآتيةَ مُراعياً لفظَ الأحرفِ المُلوَّنةِ:

فالذِّئابُ عندَما تَخوضُ قتالاً فرديّاً من أجلِ قيادةِ القَطيعِ، تُبْقي على حياةِ المُنْهَزِمِ الَّذي يُبْدي استسلامَهُ.

٣)- اقرأْ مُطَوِّعاً صَوتَكَ بالنَّبْرةِ المُناسبةِ للمعنى:

- ونتساءَلُ أمامَ تِلكَ الأفعالِ أَهذا مِنْ فِعْلِ البَشَرِ؟! لا.
- لأنَّ الإنسانَ لا يُمكِنُ أنْ يَرْتكِبَها إلاَّ عندما يفارِقُ إنسانيَّتَهُ.

تحليل الأسلوب

١)- بيِّنْ مواطنَ الجمالِ في العبارةِ الآتيةِ:

- **تَحكي الأغاني الحزينةُ حكاياتِ الضّحايا، حكاياتِ الأسير.**

شبَّه الأغاني بإنسان يحكي، والغاية منه: إثارة الخيال، وتوضيح المعنى.

٢)- اقرأ الجملتين الآتيتين، ثُمَّ أكملْ بما يناسبُ:

- **(افترستْها الألغامُ): المشبّهَ: الألغامُ / المشبَّه به: الوحوش الكلمة التي دلَّت على المشبَّهَ بهِ: افترستها.**
- **(رَحِمُ الأرْضِ): المشبّهَ: الأرْضِ / المشبَّه به: الأمّ الكلمة التي دلَّت على المشبَّهَ بهِ: رحم.**

أضفْ إلى معلوماتِكَ

يُحظَّرُ استخدامُ الألغامِ الأرضيَّةِ، والأسلحةِ (البيولوجيَّةِ) والكيميائيَّةِ؛ لأنَّها عشوائيَّةٌ، لا تُميِّزُ بينَ المُقاتلينَ والمدنيينَ، وتُسبِّبُ معاناةً لا مُسوِّغَ لها.

١

التعبيرُ الشّفويّ

اتّخاذُ القَرارِ

❖ أوّلاً: تعرَّفْ:

☒ اقرأ القصَّةَ الآتيةَ، ثُمَّ أجِبْ عن الأسئلةِ الَّتي تليها معَ رفاقِك:

السَّمكاتُ الثّلاثة [٢]

زَعَموا أنَّ غديراً كانَ فيه ثلاثُ سمكاتٍ، وكانَ ذلكَ الغديرُ بِنَجوةٍ[٣] منَ الأرضِ، لا يكادُ يَقرَبُهُ أحدٌ، وَبِقُربِهِ نهرٌ جارٍ.

فاتَّفقَ أنَّه اجتازَ بذلكَ النَّهرِ صيَّادانِ، فأبصرا الغديرَ، فَتواعَدَا أنْ يَرجِعا إليه بِشباكِهِما فيَصيدا ما فيه من السَّمكِ، فَسَمِعَتِ السَّمكاتُ الثلاثُ قولَهما.

رَوَّعَ الخبرُ السَّمكاتِ وَبدأْنَ بالتَّفكيرِ والتَّشاورِ. أمَّا الأولى فارْتابَتْ[٤] بِهما، وتَخوَّفَتْ منهما، فلم تُعرِّجْ على شيءٍ حتَّى خرجَتْ من المكانِ الّذي يدخُلُ فيه الماءُ من النَّهرِ إلى الغَديرِ.

وأمَّا الثَّانية فإنَّها مكثَتْ مَكانَها حتَّى جاءَ الصَّيَّادانِ، فلمَّا رأتْهما وعَرفَتْ ما يُريدانِ ذَهَبَتْ لتخرُجَ من حيثُ يدخُلُ الماءُ، فإذا بهما قد سدَّا ذلكَ المكانَ فَحينَئذٍ قالتْ: فرَّطْتُ في أمري، وهذهِ عاقبةُ التَّفريطِ، فكيفَ الحيلةُ على هذه الحال؟ وقلَّما تنجحُ حيلةُ العَجَلةِ والإرْهاقِ. غيرَ أنَّ العاقِلَ لا يَقْنَطُ[٥] من مَنافعِ الرَّأيِ، ولا يَيْئَسُ على حالٍ، ولا يَدَعُ الرأْيَ والجُهْدَ.

---

[١] – **السِّلاحُ البيولوجيّ**: هو السِّلاحُ المصنَّعُ من كائناتٍ حيَّةً تسبِّبُ الأمراض.

[٢] – عن كليلة ودمنة، بتصرُّف.

[٣] – **نجوة**: ما ارتفع من الأرض.

[٤] – **ارتابت**: شَكَّتْ.

[٥] – **يقنط**: يَيْئَس.

ثُمَّ إنَّها تماوَتَتْ[١]، فَطَفَتْ على وجهِ الماءِ مُنقلبةً على ظهرِها تارةً، وتارةً على بطنِها، فأخذَها الصَّيَّادان فوضعاها على الأرْضِ بينَ النَّهرِ والغديرِ، فَوَثَبَتْ إلى النَّهرِ فَنجَتْ. وأمَّا الثَّالثةُ فلم تَزلْ في إقبالٍ وإدبارٍ حتَّى صِيدَتْ.

الأسئلة:

١)– ما المواقفُ الَّذي تعرَّضَتْ لهُ السَّمكاتُ الثَّلاثةُ؟

سمعوا وعيد الصيَّادين بأن يرجعا بشباكهما فيصيدا كلَّ ما في الغدير من السَّمكِ.

٢)– ما مَوقفُ السَّمكةُ الأولى بعدَ أن سَمِعَتْ قَولَ الصَّيَّادَيْنِ؟

أمَّا الأولى فارْتابَتْ بِهِما، وتَخَوَّفَتْ منهما، فلم تُعرِّجْ على شيءٍ حتَّى خرجَتْ من المكانِ الَّذي يدخُلُ فيه الماءُ من النَّهر إلى الغَديرِ.

٣)– كيفَ استطاعَتِ السَّمكةُ الثانيةُ النّجاة؟

لجأت إلى الحيلةِ. ((تماوَتَتْ، فَطَفَتْ على وجهِ الماءِ مُنقلبةً على ظهرِها تارةً، وتارةً على بطنِها، فأخذَها الصَّيَّادان فوضعاها على الأرْضِ بينَ النَّهرِ والغديرِ، فَوَثَبَتْ إلى النَّهرِ فَنجَتْ)).

٤)– اقترحْ خياراً آخرَ بديلاً عنِ خيارِ السَّمكةِ الأُولى، ثُمَّ وازنْ بينَهُ وبينَ القرارِ الَّذي اتَّخذَتْهُ السَّمكةُ الثَّالثة.

أمَّا السَّمكة الأولى فلم تكترثْ لما سمعتْهُ من أمر الصيادَيْنِ، فظلت في الغدير حتى أُغْلِقَ المنفذ، وظلتْ في حَيْرَةٍ من أمرِها حتى صِيدتْ.

٥)– وازنْ بينَ الخيارَينِ قبلَ اتِّخاذِ القرارِ مدقِّقاً في:

- **الهدف.** محاولة الهرب من الغدير؛ خشية الوقوع في شباك الصيادَين.
- **الإيجابياتِ والسَّلبيات في الخيارَينِ المطروحَينِ.** لقد كان خيار السمكة الأولى إيجابياً، لأنها أسرعت إلى النجاة قبل إغلاق المنفذ في طريقها. بينما السَّمكة الثالثة تهاوَنَتْ في أمر نفسها، فلم تخرج، ولم تُعْمِلْ التفكير كما فعلت الثانية فكان موقفها السَّلبي أن وقعت في شباك الصيادَينِ.

---

[١] – تماوتت: تظاهرت بالموتِ.

- **الفرضيَّاتِ والظروفِ المُحيطةِ بكلِّ خيارٍ.** بالنسبة للخيار الثالث كان من الممكن للسمكة الثالثة أن تختفي في القاع ريثما تجد الفرصة السانحة للهرب، أو يصل الصيَّادان إلى حد الملل.

رَتِّبْ خطواتِ اتِّخاذِ القرارِ الآتيةَ مُستفيداً من إجاباتِ الأسئلةِ السَّابقةِ:

٤)- وَضعُ الخياراتِ والبدائلِ.

١)- تحديدُ الموقفِ الَّذي يتطلَّبُ اتِّخاذَ قرارٍ صائبٍ.

٢)- تحديدُ الهَدَفِ من اتِّخاذِ القرارِ.

٧)- اتِّخاذُ القَرارِ.

٥)- اختبارُ الخياراتِ بدراسةِ إيجابيّاتِها وسلبيَّاتِها.

٦)- تحديدُ الخِيارِ الأمثلِ.

٣)- دراسةُ الفَرضيَّاتِ والظّروفِ المحيطةِ.

اتَّخَذَتْ كلُّ سمكةٍ قَرارَها، أيُّ القراراتِ سَبَقَها تفكيرٌ سليمٌ؟ السَّمكة الثانية.

تعلَّمْ

خطواتُ اتِّخاذِ القَرارِ:

١. جَمْعُ المعلوماتِ المتعلِّقةِ بالموقِفِ الَّذي نحتاجُ إلى اتِّخاذِ قرارٍ فيه.
٢. فَهْمُ الدَّوافعِ والأسبابِ المتعلِّقةِ بالموقفِ.
٣. التَّفكيرُ في الخياراتِ الممكنةِ، وطَرْحِ الأفكارِ والحلولِ.
٤. اختبارُ الخِياراتِ الممكنةِ بتحديدِ الإيجابيَّاتِ والسَّلبيَّاتِ.
٥. اتِّخاذُ القَرارِ الأمثلِ.



❖ ثانياً: طبِّقْ:

ناقشْ رفاقَكَ لاتِّخاذِ قرارٍ يُناسبُ المَوقفَ الآتي مُستخدماً مُنظِّمَ التَّفكيرِ الَّذي يليهِ:

اعتادَ ياسرٌ أنْ يشتريَ حاجاتِهِ الأساسيَّةَ بما يَدَّخرُهُ من مالٍ.

ونتيجةَ العدوانِ الصّهيونيِّ على غزَّةَ في فلسطينَ المحتلَّةِ أصبحَ أمامَهُ خياران:

الأوَّلُ: أن يشتريَ ما يحتاجُ إليهِ.

الثَّاني: أنْ يتبرَّعَ لأشقَّائنا في فلسطينَ.

مُنَظِّمُ التَّفكيرِ

تحديدُ المَوقفِ: التبرُّع بالمال لمساعدة أهلنا في غزَّةَ.

الهَدَفُ: إمداد أهل غزَّة بما يحتاجون إليه من طعام ودواء وغير ذلك.

الفَرضيّاتُ والظَّروفُ المُحيطة بالمَوقِفِ: الحواجز التي فرضتها الصهيونية تشكِّل عائقاً دون وصول المساعدات.

الخِيارِاتُ والبَدائلُ: من الممكن فتح رصيد في البنوك الإسلامية لأهلنا في غزَّة، لضمان حفظ المساعدات لهم.

تنظيم لجنة لجمع المال .

اختبارُ الخياراتِ والبدائل		
الخِيار	الإيجابيّات	السَّلبيّات
فتح رصيد في البنوك	يضمن حفظ المال ريثما يتسنَّى الوقت بفتح المعبر وإيصاله.	
تنظيم اللجنة	يضمن ذلك جمع أكبر قدر ممكن من المال	ربَّما يتعرَّض القسم منه للنَّهب من قبل النُّفوس الضعيفة.



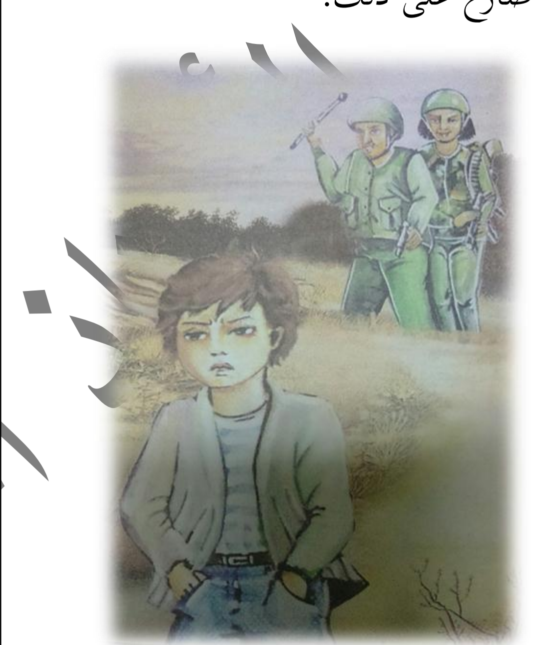
❖ ثالثاً: طبّقْ:

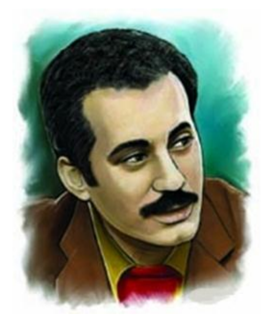
اعرضْ مَوقِفاً من حياتِكَ اليوميَّةِ، ثُمَّ ادرسْ الخِياراتِ المُتاحةَ أمامَكَ لاتِّخاذِ قرارٍ صائبٍ.

الوحدةُ الرَّابعة: الدَّرسُ الثَّاني **نصٌّ أدبيٌّ**

كانَ يومذاك طفلاً

إضـاءةٌ: تُلِحُّ الشَّرائعُ السَّماويَّةُ والقَوانينُ الَّتي وَضَعَها الإنسانُ، على إبرازِ قيمةِ الإنسانِ وحَقِّهِ في الحياةِ بكرامةٍ وحرِّيَّةٍ من غيرِ تمييزٍ، ولكنَّ هَناكَ مَنْ لا يَستعذِبُ الحياةَ إلاَّ على حِسَابِ الآخرينَ. والصَّهانيَّةُ مثالٌ صارخٌ على ذلكَ.





غسَّان كَنَفاني

(١٩٣٦ ، ١٩٧٢)

كاتبٌ فلسطينيٌّ اغتيلَ في لبنانَ.

من أهمِّ أعمالِهِ: "عائدٌ إلى حيفا" و"أرضُ البرتقالِ الحزينِ" و"رجالٌ في الشَّمسِ" و"القميصُ المسروق" ...



كانَ يومذاك طفلاً

(١)

مَسَحَ الزبد المتوهج باحمرار الشروق رمال الشاطئ الفضي.. وكانت أشجار النخيل المعوجة تنفض عن سعفها[1] الكسولة المسترخية نوم ليلة البارحة.. و ترفع اذرعها الشوكية إلى الأفق حيث كانت أسوار عكا تشمخ فوق الزرقة الداكنة.. و إلى يمين الطريق القادم من حيفا.. مصعدا إلى الشمال كان قرص الشمس الكبير يطل من وراء التلال فيصبغ رؤوس الأشجار.. و الماء.. و الطريق.. بلون ارجواني متضرج بالحياء

[1] – جمع سَعَفَة، وهي ورقة النخل.

المبكر.. تناول احمد شبابة[1] القصب من السلة و اتكأ في ركن السيارة و أخد ينفخ عتابا مجروحة.. لعاشق ابدي.. استطاع أن يعيش في كل القرى التي تتناثر كنجوم أرضية ساكنة في طول الجليل و عرضه.

كانت الحقول تنسرح إلى اليمين.. تموج بالاخضرار الم.. وكانت الأمواج تواصل محاولاتها الأبدية في تسلق الرمل الفضي.. وفي ذلك الكون الصغير كانت علاقة من نوع ما.. غير منطوقة و غير مرئية.. تربط بين عشرين إنسانا لم يتبادلوا في حياتهم كلها إلا تحية ذلك الصباح و هم ينتظرون السيارة في شارع الملك فيصل في حيفا.

(٢)

وكان العالم الصغير ذاك مزيجا من عمال امتصهم الميناء من كل ثقوب ((الجليل)).. و فلاحين من قضاء حيفا صاهروا رجالا و نساءً من قضاء صفد.. و طفل واحد من ((أم الفرج)) أرسلته أمه إلى حيفا.. ليرى إذا ما كان أبوه ما يزال حيا.. و هو يعود الآن بالجواب، وامرأة تسعى إلى خطب فتاة لوحيدها.. و سلال فيها طعام وخبز مرقوق، وشبَّابة من قصب لفتى أغلقت مدرسته قبل يوم واحد فقط.

كانت السيارة تتسلق الطريق من حيفا إلى عكا.. إلى ((المنشيه)) .. إلى ((السَّميرية)) .. إلى ((المزرعة)).. إلى ((نهاريا)).. ملقية طوال الطريق راكبا هنا و سلة هناك.

قال رجل لآخر يجلس قربه: هذا الفتى يلعب الشبابية جيدا. إلا أن الرجل الآخر لم يجب، وألقى الطفل رأسه في حضن العجوز التي تجلس قربه ونام.. و أحضرت امرأة أخرى لا تعرفه رقاقة محشوة ببيض مسلوق مبهر وجعلت تنتظر أن يصحو لتطعمه..

خلع رجل معطفه وغطّى الطفل.. وتناول رجل آخر اسمه صلاح.. برتقالة من سلته و قدمها إلى جاره أولا كما تقتضي الأصول.. وتحدث رجلان آخران عن موسم الزيت.. وروت امرأة بدينة كانت قد ذهبت إلى الحج قبل عام واحد.. كيف نسف اليهود في يافا دارا للأيتام وكيف تناثرت جثث الأطفال على فوهة شارع ((اسكندر عوض)) ممزوجة بحبات البرتقال المفروزة...

---

[1] – آلةٌ موسيقيَّةٌ مِنَ القَصَبِ.

(٣)

قبل "نهاريا" بخمس دقائق.. صحا الطفل و توهجت الشمس.. و حضر رجل نفسه ليغادر السيارة و شوهدت عربة محملة بالخضار يجرها حمار أبيض على طرف الطريق..وصمتت الشبابة و قال السائق بصوت مرتفع: "خير إن شاء الله" واطل الرجال من فوق ظهور المقاعد إلى الطريق و قال أحمد "دورية".. ولكن صلاح صحح "لا.. إنهم صهاينة".. و قالت الحاجة "يا لطيف ألطف".. ثم وقفت السيارة و أطفأ السائق محركها.

"انزلوا" قالها جندي بلباس داكن الخضرة يحمل مدفعا رشاشا قصيرا وهو يطل برأسه إلى الداخل.. نزل السائق أولا ممسكا بيد الطفل..ثم أنزلت النساء.. وجاء دور الرجال فيما بعد. وجرى تفتيش دقيق للبشر أولا.. ثم بقرت السلال.. و فتحت الصرر البيض المعقودة بعناية.. و أعلن الجنديان اللذان قاما بهذه المهمة لقائدِهما.. و كان رجلا سمينا قصيرا بتمنطق بمسدس صغير و يحمل عصا سوداء.. أن السلال و الصرر خالية من السلاح.. وقال القائد القصير لجندي وقف إلى جانبه: "هات الطفل".. ثم أشار إلى رجاله بأطراف أصابعه إشارة دائرية، فانبرى هؤلاء إلى وضع الرجال و النساء في صف واحد على جانب الطريق.. و كان مجرى من الماء يمتد وراءهم مباشرة.. ثم أحصى العدد و أعلن بالعبرية «خمسة عشرة."

(٤)

ضرب القائد عصاه السوداء على فخذه ضربة رقيقة.. و كان الطفل واقفا إلى جانبه غير واع لايما شيء.. ثم سار بخطوات قصيرة حازمة أمام الصف المترقب وقال: "إنها الحرب أيها العرب.. و انتم كما تقولون دائما شجعان.. أما نحن فمجرد فئران"، ثمَّ تابَعَ: "تعالي أنت" ومن وراء سيارة صغيرة برزت صبية تعلق على كتفها رشاشا ووقفت على الطرف الآخر من الشارع : – "هذه حصتك اليوم".

سقطوا في الخندق.. وغرقت وجوههم وأكفُّهم في الوحل.. وقد تكوموا هناك ككتلة متراصة واحدة مختلطة اختلاطا دمويا، فيما كان خيط من الدم الأحمر يتسرب من تحت أجسادهم و يتجمع وينساب مع جدول المياه إلى الجنوب.

(٥)

التفت الرجل السمين إلى الطفل و انحنى قليلاً، وقال: هل رأيت؟ تذكر هذا جيدا و أنت تحكي القصة...". ثم انتصب.. و بعصاه السوداء ضرب الطفل على مؤخرته و دفعه إلى الإمام: "هيا.. هيا اركض بأقصى ما تستطيع.. سوف أعد إلى العشرة ثم سأطلق عليك النار.. إذا لم تكن قد ابتعدت بصورة كافية" وأوّلَ وهلة لم يصدق الطفل شيئا.. و لبث ثابتا في الأرض كأي شجرة من الأشجار المزروعة حوله ينتقل بصره.. بين الخندق والصبيَّة.. وفي اللحظة التالية جاءته الضربة الأخرى بالعصا السوداء فأحسها تسلخ لحمه.. ولم يكن ثمة ما يفعله غير أن يطلق ساقيه للريح وقد اغتسل الطريق.. أمام عينيه.. بغشاوة من الدوار والضباب والبكاء. وبرغم ذلك.. فقد وصلت إلى أذنيه أصوات ضحكاتهم الصاخبة فوقف.. لم يدر كيف حدث ذلك و لماذا.. و لكنه وقف.. ووضع كفيه في جيبي سراويله و سار بخطوات ثابتة هادئة وسط الطريق دون إن يلتفت إلى الوراء.

وبينه و بين نفسه فقط أخد يعد عدا بطيئا : واحد.. اثنين.. ثلاثة.....[1]

الاستيعابُ والفَهم

❖ أوّلاً:

١)– **أينَ جرتْ حوادثُ القصَّةِ؟** بينَ الطّريقِ من حيفا إلى عكا (قبل نهاريا).

٢)– **لماذا أرسَلَتِ الأمُّ طفلها إلى حيفا؟** ليرى إذا ما كان أبوه ما يزالُ حيّاً.

٣)– **ما الشَّريحةُ الاجتماعيَّةُ الَّتي يُمثِّلُها ركَّابُ السَّيَّارةِ؟** الطَّبقة الكادحة من ((العمَّال وفلاحين))، وطفل واحد أرسلتْهُ أمُّه إلى حيفا، وامرأة تسعى إلى خِطبةِ فتاة لوحيدِها.

٤)– **لِمَ فتَّشَ الجنودُ الصَّهاينةُ السَّيَّارةَ؟ وعلامَ تدلُّ طريقتهُم في التَّفتيش؟** بحثاً عن الأسلحة، ورجال المقاومة؛ تدلُّ طريقتهم على وحشيَّتهم وحقدِهم الكبير على العربِ.

٥)– **لِمَ تركَ الجنودُ الطِّفلَ، ولم يقتلوهُ؟** لِيَقُصَّ ما حَدَثَ معه لأهله، وبذلك يدخل الرعب في نفوس العربِ.

---

[1] – من مجموعة (القميصُ المسروقُ) (بتصرُّف) – ١٩٦٩م

❖ ثانياً:

١)– أكملِ المُخطَّطَ الآتي بالحوادثِ المناسبة لاكتشافِ الحَبْكةِ في القُصَّةِ:

ذروةُ التَّأزُّم

إيقاف الصَّهاينة السيَّارة، وتفتيشها

الحدثُ الأوَّلُ

مــــدنيُّون (عمَّـــالٌ وفلاَّحـــونَ و...) يركبون سيَّارةً.

الحدثُ الأخيرُ

سقوط ركاب السَّيارة في الخندق، ما عدا الطّفل ...

تعلَّمْ

السَّردُ: هو نقلُ وقائعِ حادثةٍ معيَّنةٍ أو مجموعةٍ منَ الحوادثِ المترابطةِ بأسلوبٍ شائق، وقد يتخلَّله حوار.

الحَبْكة: هي ترتيبُ حوادثِ القصَّةِ، وربطُها وإحكامُها لتصِلَ إلى الذُّروةِ ثُمَّ الحلِّ.

من دلائلِ السَّردِ:

١- الأفعالُ الدَّالَّةُ على الحوادثِ.

٢)– هاتِ منَ القصَّةِ مثالاً لكلٍّ من أدلَّةِ السَّردِ الآتية:

- **الأفعالُ الدَّالَّة على الحركة:** تنسرح، تموج، تتسلَّقُ، سار، ضرب...
- **الألفاظُ الدَّالَّة على الزَّمانِ:** قبل عامٍ واحد، دقائق، موسم الزيت.
- **الألفاظُ الدَّالَّة على المكانِ:** رمال الشاطئ، الميناء، دار الأيتام، نهاريا، الخندق.

٣)– بِمَ تُعلِّلُ سلوكَ الرُّكابِ فيما يأتي: "ألقى الطفل رأسه في حضن العجوز التي تجلس قربه ونام.. و أحضرت امرأة أخرى لا تعرفه رقاقة محشوة ببيض مسلوق مبهر وجعلت تنتظر أن يصحو لتطعمه.. خلع رجل معطفه وغطّى الطفل.. وتناول رجل آخر اسمه صلاح.. برتقالة من سلته وقدمها إلى جاره أولا".

بساطةُ الرُّكابِ وتواضعهم، وحبِّهم لبعضهم وتعاونهم، وتضامنهم في حياتهم.

٤)– ما المعنى المرادُ من قولِ الكاتبِ: "اختلطَتْ أجسادُ الرُّكابِ اختلاطاً دمويّاً، فيما كان خيطٌ من الدمِ الأحمر يتسرَّبُ من تحت أجسادِهم ويتجمَّعُ، وينسابُ مع جدول المياه".

تضامنُهم في حياتِهم ومماتِهم، ووحدة مصيرهم، وتماسكهم، وامتزاج دمهم ليروي الأرض، والتعلُّق بالأرض.

٥)– رَسَمَ الكاتبُ لوحةً جميلةً للمكانِ في بدايةِ القصَّةِ، ما علاقةُ ذلك بحوادثِ القصَّةِ؟

- اللونُ الأخضر يُمثِّلُ العطاء والمحبة بينَ الرُّكاب.
- واللّون الأزرق يُمثِّلُ الصفاء والنقاء في تعاملِهم.
- واللّون الأحمر (الأرجوانيّ) لون دمهم الَّذي ضرَّجَ الأرض.

٦)– رَضَخَ الطّفلُ في نهايةِ القصَّةِ لأوامرِ الضَّابطِ الصّهيوني فركض، ثُمَّ ما لبثَ أنْ توقَّفَ، وأخَذَ يَعدُّ ببطء، بِمَ تُفسِّرُ ذلك؟

يَدُلُّ على قوَّتِهِ ورغبتِهِ في الاستشهادِ، واستسلامِهِ لِقَدره.

المعنى اللفظي و الدَّلالي

١)– اِمْلأْ في دفترِكَ الفراغاتِ الآتيةَ بما يناسبُ:

- **مرادف:** انبرى: بدأ، متراصَّة: مُحْكَمَة.
- **ضدّ:** تشمخُ: تنخفضُ، تتناثرُ: تتجمَّعُ.

٢)– بيِّنْ معنى كلمة ((قضاء)) في كلٍّ ممَّا يأتي:

- **نساءٌ مِنْ قضاءِ صَفَدٍ.** قُرى
- **أَحترمُ رجالَ القضاءِ.** الحُكم[1]
- **وَقَعَ الحادثُ قَضَاءً وقَدَرَاً.** تقديراً

٣)– ما المقصودُ بالتَّركيبَينِ الآتيَينِ كما وردا في السِّياقِ: (امتصَّهم الميناء: جَمَعَهم **– ثقوبُ الجليل..:** أنحاء الجليل وضواحيه**).**

[1] – أو الهيئة الَّتي يُوكَلُ إليها بحث الخصومات للفَصْلِ بها طبقاً للقانون.

تدريباتٌ قرائيَّة

- اقرأ المقطعَ الأخيرَ مِنَ القصَّةِ مُراعياً:

- نُطْقَ أصواتِ الأحرفِ اللّثويَّةِ نُطقاً سَليماً. تلوينَ الصَّوتِ بَينَ الاستفهامِ والأمرِ والتّوكيدِ.

تدريباتٌ لغويَّة

١)- صِلْ في دفترِكَ بينَ الكلمةِ والبابِ الَّذي تَرِدُ فيهِ في المعجمِ المدرسيّ:

الكلمة	تواصلَ	تناولَ	مرئيّةٌ	تتناثرُ	
الجذر	وصل	نول	رأي	نثر	
الباب	الواو	النون	الراء	النون	الميم

٢)- فَرِّعِ الجذرَ (نَزَلَ) إلى أسماءٍ تدلُّ على:

مكان النزول	المكانة	الضَّيف	المصيبة
مَنْزِل	مَنْزِلة	نزيلٌ	نازلةٌ

٣)- اخترِ الوزنَ الصَّحيحَ ممَّا يأتي:

الحَياءُ	الفُعال	الفَعال	الفَعاء
السلَّةُ	الفَعلة	الفَعّة	العَلّة
يعيشُ	يَفيل	يَعيل	يَفعِل

التّذوُّق

١)- أكملْ ما يأتي:

- المشاعرُ الَّتي انتابتْني، وأنا أقرأُ القصَّةَ هي: إعجاب في المقطع الثاني / حزن في المقطع الثالث / كره وحقد وغضب في المقطع الثالث والرابع.

٢)- حَوِّلِ الجملَ الآتيةَ مِنَ التَّعبيرِ المجازيّ إلى التَّعبيرِ الحقيقيّ:

- وكانَ العالَمُ الصَّغيرُ مزيجاً من عُمَّالِ الميناءِ امتصَّهُم الميناءُ من كلِّ ثقوبِ الجليل. تجمَّعوا في الميناء من كلِّ أنحاء الجليل.

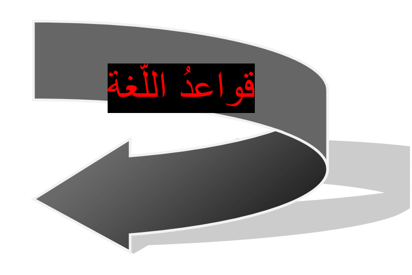
- القُرى تتناثرُ كنجومٍ أرضيّةٍ. القرى متفرّقة كنجوم أرضيَّة.

- **يُطلِقُ ساقيه للرِّيح**.حرَّكَ ساقيه مُسرعاً.

٣)- استخرجْ من القصَّةِ صورتين، ثُمَّ بيِّنْ أثرهما في تصاعد حوادثِ القصَّة.

صورة تفتيش الجنود للسيَّارة. // صورة وقوعهم في الخندق.





من معاني الزِّيادةِ في الأفعالِ (٢)

○ **اقرأ النَّصَّ الآتي:**

تسَاقَطَ الرُّكابُ في الخندقِ، وغرقَتْ وجوهُهُم وأكُفُّهُم بالوحلِ، والتَفَتَ الرَّجلُ السَّمينُ إلى الطِّفلِ وقد احمرَّتْ عيناهُ، ثُمَّ انحنى قليلاً وقالَ: هلْ رأيْتَ؟ تَذَكَّرْ هذا جيِّداً وأنتَ تحكي القصَّةَ. ثُمَّ انتصبَ وضَرَبَ الطِّفلَ بعصاهُ السَّوداءِ وَدَفَعَهُ إلى الأمامِ: هيَّا اركضْ بأقصى ما تستطيعُ، سوفَ أعُدُّ إلى العشرةِ، ثمَّ سأطلِقُ النَّارَ.

(أ)

○ **اقرأ الأمثلةَ الآتيةَ، ثمَّ أجبْ:**

(أ)	(ب)
تسَاقَطَ الرُّكابُ في الخندقِ.	سَقَطَ الرُّكابُ في الخندقِ.
التَفَتَ الرَّجلُ السَّمينُ إلى الطِّفلِ.	لَفَتَ الرَّجلُ نظرَهُ.
احمرَّتْ عيناهُ.	حَمِرَتْ عيناهُ.
انحنى قليلاً.	حَنى جذعَهُ.
تَذَكَّرْ هذا.	ذَكَرَ هذا.

١)- وازنْ بينَ الفعلِ في القائمةِ (أ)، وما يُقابلُهُ في القائمةِ (ب) من حيثُ المعنى:

٢)- صمِّمْ جدولاً مُماثلاً ثمَّ صِلْ بينَ الفعلِ المزيدِ والمعنى الذي أفادَهُ:

الوزنُ	تفاعَلَ	افتَعَلَ	افْعَلَّ	انفَعَلَ	تفَعَّلَ
الفعلُ	تسَاقَطَ	التَفَتَ	احمَرَّ	انحنى	تَذَكَّرْ
المعنى	التَّدرُّجُ	المبالغة والطَّلب	الدُّخولُ في الصِّفةِ والمبالغة فيها	المطاوعةُ والانقياد	الطَّلب والتَّكلّف فيهِ.

الاستنتاجُ

من معاني وزنِ (تفاعَلَ): التّدرُّج والمُشاركة. (افتَعَلَ): الطَّلب والمبالغة فيه. (افْعَلَّ): الدخول في الصِّفة والمبالغة فيها. (انفَعَلَ): المطاوعة والانقياد. (تفَعَّلَ): الطَّلب والتَّكلُّف فيه.

تدريب

- صنِّفِ الأفعالَ المزيدةَ (اصفرَّ ، اندفَعَ ، تألَّمَ ، اقْتَرَضَ ، تَجَاهَلَ) في جدولٍ مُماثلٍ:

الوزنُ	افْعَلَّ	انفَعَلَ	تفَعَّلَ	افتَعَلَ	تفاعَلَ
الفعلُ	اصفرَّ	اندفَعَ	تألَّمَ	اقْتَرَضَ	تَجَاهَلَ
المعنى	الدخول في الصِّفة والمبالغة فيها.	المطاوعة والانقياد.	الطَّلب والتَّكلُّف فيه.	الطَّلب والمبالغة فيه.	التَّدرُّج والمُشاركة.

(ب)

- اقرأ ثُمَّ أجِبْ:

- اركضْ بأقصى ما تستطيعُ.
- استغفرَ العبدُ ربَّه.
- استحجرَ الطينُ.

١)– ما الفعلُ الماضي للفعلِ (تستطيعُ)؟ وما وزنُه؟ استطاع وزنه استفعل.

٢)– الفعلُ المجرَّدُ (طاعَ) بمعنى وافَقَ ولانَ، هلْ أفادَتْ حروفُ الزِّيادةِ معنى (طاعَ) أو التَّكلُّفَ في الطَّاعةِ؟ أفادت التكلُّف في الطّاعة.

٣)– هلْ أفادَتْ حروفُ الزِّيادةِ معنى (المغفرة) في المثالِ الثَّاني، أو طلبَ المغفرةِ؟ أفادت طلب المغفرة.

٤)– هلْ أفادَتْ حروفُ الزِّيادةِ معنى (التَّحجُّر) في المثالِ الثَّالث، أو التَّحوُّلَ إلى حَجَر؟ أفادت التحوُّل إلى حَجَر.

الاستنتاجُ: من معاني وزنِ (استَفْعَلَ): التَّكلُّفُ والطَّلبُ والتَّحوُّلُ.

تدريب

- **ما المعنى الَّذي أفادَتْهُ الزِّيادةُ في كلٍّ مِنَ الأفعالِ في العبارةِ الآتيةِ:**
- **استخْبَرَ الطّفلُ والدَهُ: متى يَسْتَحْصِدُ القمحُ كي أستعِدَّ للعملِ؟**

استخْبَرَ: تفيد الطلب، يَسْتَحْصِدُ (استحصد): التَّحول، أستعِدَّ (استعدَّ): التَّكلُّف.

القاعدةُ العامَّة

من معاني الزِّيادةِ في الأفعال، وزنِ:

(تفاعَلَ): التَّدرُّج والمُشاركة. (تفَعَّلَ): الطَّلب والتَّكلُّف فيه.

(افتَعَلَ): الطَّلب والمبالغة فيه. (انفَعَلَ): المطاوعة والانقياد.

(افْعَلَّ): الدخول في الصِّفة والمبالغة فيها. (استَفْعَلَ): التَّكلُّفُ والطَّلبُ والتَّحوُّل.

التقويمُ النهائيّ

وتبادَلوا بعضَ الكلامِ [1]

عنِ المحبَّةِ والمَذلَّةْ

وتوسَّلوا ألا نُهيلَ على الدَّمِ الغالي التُّرابْ

قالَتْ عُيونُهُمُ الَّتي (انطفَأتْ) لِتُشعِلَنا عِتابْ:

لا تدفنونا بالنَّشيدِ، وخَلِّدونا بالصُّمودْ

* * *

وإذا استرسَلْتُ في الذِّكرى! [2]

نمَا في جَبْهَتي عُشبُ النَّدمْ

وتحسَّرْتُ على شيءٍ بعيدْ

[1] – من قصيدةِ عُيُونُ الموتى على الأبواب.

[2] – من قصيدةِ يوميَّاتُ جرحٍ فلسطينيٍّ.

وإذا اسْتَسْلَمْتُ للشَّوقِ،

تبَنَّيْتُ أَساطيرَ العبيدْ

وأَنا (آثرْتُ) أَنْ أَجْعَلَ من صَوتي حَصاة

ومنَ الصَّخْرِ نَغَمْ!

محمود درويش

الأسئلة:

١)- استخرجْ مِنَ النَّصِّ السَّابقِ الأَفعالَ المزيدةَ.

تبادلوا، توسَّلوا، انطفأت، خلِّدونا، اسْترسَلْتُ، تحسَّرْتُ، استسلمْتُ، تبنَّيْتُ، آثرْتُ.

٢)- وَضِّحْ المعاني التي أفادَتْها الزِّيادةُ فيها.

تبادل: المشاركة، **توسَّلوا**: الطلب، **انطفأ**: المطاوعة والانقياد، **خلَّد**: الزِّيادة والتَّكثير، **اسْترسَل**: الطلب والتَّكلُّف، **تحسَّر**: الطلب والتَّكلُّف، **استسلم**: التحوُّل، **تبنَّى**: الطلب والتَّكلف، **آثرَ**: المشاركة.

٣)- أعربْ ما تحتَهُ خطٌّ إعرابَ مفرداتٍ، وما بينَ قوسين إعرابَ جُملٍ.

توسَّلوا: فعل ماض مبني على الضمة لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير بارز متَّصل مبني على السّكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

(انطَفَأَتْ): جملة فعلية، صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لا تدفنونا: لا حرف نهي وجزم، تدفنونا فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لأنَّه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير بارز متَّصل مبني على السّكون في محل رفع فاعل، ونا ضمير بارز متَّصل مبني على السّكون في محل نصب مفعول به.

خلِّدونا: فعل أمر مبني على حذف النون لأنَّ مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير بارز متَّصل مبني على السّكون في محل رفع فاعل، ونا ضمير بارز متَّصل مبني على السّكون في محل نصب مفعول به.

بعيدْ: صفة مجرورة وعلامة جرِّها الكسرة، وسكِّنت للضرورة الشعرية.

(آثرْتُ): جملة فعلية، في محل رفع خبر.

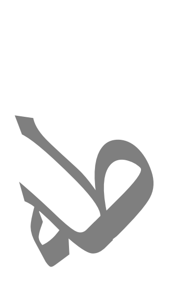
٤)– اسْتَخْدِمْ صِيَغَ الزِّيادةِ (تفاعَلَ ، افعلَّ ، استفعَلَ) بمعانيها المختلفةِ في توجيهِ رسالةٍ قصيرةٍ إلى أطفالِ العالمِ تُبيِّنُ فيها ما يقومُ به الصَّهاينةُ مِنِ اعتداءاتٍ على أطفالِ فلسطينَ.

أيُّها الأطفال...

سلامٌ مِنَ اللهِ عليكم، سلامٌ أرسله إلى كلِّ طفلٍ في هذا الكونِ؛ لأخبرَه بمعاناةِ طفلٍ آخر، ما يزالُ شعبُهُ يعيشُ مأساةً كبيرةً، تتمثَّلُ باحتلالٍ تَمَادَى في ظلمِهِ، ولم يَتْرُكْ وسيلةً إلاَّ واستعملَها لِيَقْهَرَ هذا الشَّعبَ العظيمَ.

وأقولُ لكم يا أصدقائي: مهما اسْودَّتِ الأيَّامُ، سيبزغُ فجرُ الحرِّيَّةِ ساطعاً منيراً بمستقبلٍ جديدٍ.





الوحدةُ الرَّابعة: الدَّرْسُ الثَّالثُ　　　　نصٌّ أدبيٌّ

البِنْتُ / الصَّرخة

إضاءةٌ: لم تَكُنْ تَعرفُ أُسرةُ (غالية [1]) عندما هَرَبَتْ من حصار مُخيّمِ غزَّةَ وحرِّهِ إلى الشَّاطئِ أنَّ حِمَمَ الزَّوارقِ الصهيونيَّةِ الحاقدةِ سَتَنْهَمِرُ عليهم، لِتحوّلَ أَجسادَ سبعةٍ مِنْ أفرادها أَشلاءً مُتطايرةً على النَّخيلِ والسَّحابِ، ومنذُ السَّادسِ من حَزيران ٦/ ٢٠٠٦م/ بَقِيَتْ (هدى) بنتُ تِلكَ الأسرةِ صرخةً في آفاقٍ يضيعُ فيها الصَّوتُ زمناً وبَقِيَ العدوُّ يقولُ: لجرائمي بَقيَّةٌ.



محمود درويش

١٩٤١، ٢٠٠٨

شاعرٌ عربيٌّ فلسطينيٌّ.

من مجموعاتِهِ الشعريّةِ:

عاشقٌ من فلسطينَ.

أوراقُ الزَّيتونِ.

أعراسٌ.

أثرُ الفراشةِ.



[1] – اسمُ الأُسرةِ الَّتي تنتمي إليها (هدى).

البِنْتُ / الصَّرخة

(١)

على شاطئ البحر بنت، وللبنت أهل

وللأهل بيت، وللبيت نافذتان وباب

(٢)

وفي البحر بارجة تتسلى

بصيد المشاة على شاطئ البحر:

أربعة، خمسة، سبعة

يسقطون على الرمل، والبنت تنجو قليلا

لأن يدا من ضباب

يدا ما إلهية أسعفتها، فنادت: أبي

يا أبي قم لنرجع، فالبحر ليس لأمثالنا

لم يجبها أبوها المسجى على ظله

في مهب الغياب

(٣)

دم في النخيل، دم في السحاب

يطير بها الصوت أعلى وأبعد من

شاطئ البحر تصرخ في ليل برية

لا صدى للصدى

فتصير هي الصرخة الأبدية في خبر

عاجل، لم يعد خبرا عاجلا

عندما

عادت الطائرات لتقصف بيتا بنافذتين وباب

من مجموعتِهِ: أثرُ الفراشةِ

الشرح الأدبي للأبيات:

حصارٌ، دمارٌ، أشلاءٌ متناثرةٌ في كل مكان، دماءٌ تسيل، كماء في الساقية، تروي الأرض بوهجها لتنبت زنابق من رياحين، إنها دماء الشهداء: أطفال وفتية وشيوخ ونساء.

إنها غزة الجريحة، مدينة الأبطال، تصحو وتغفو على نيران العدو الإسرائيلي،عدو الإنسانية الذي زرع في صدره غراس الحقد والكراهية.

من دوامة الحرب، ومن بين الركام، نهضت أسرة غالية من بيت ذي غرفة بباب محطّم ونافذتين لتقرر الذهاب إلى شاطئ البحر هرباً من حصار مخيم غزة وحرّه، لتتفاجأ ببارجة صهيونية حاقدة تقذف حممها لتنهمر على مَنْ في الشاطئ، على العزل الأبرياء، الذين لا حول لهم ولا قوة إلا بالله، لتحوّل أجساد أفراد الأسرة السبع أشلاء متطايرة تتساقط على الرمال، إنهم يستمتعون بالقتل، ولكن يداً خفيّة،، يداً إلهية أنقذت البنت /هدى/ من الموت، فصرخت: والدي... يا أبي...، هلمَّ إليَّ، لنعود من حيث أتينا، فلا مجيب لاستغاثتها، لأن والدها الملْقى على الرمال إلى جانبها فارق الحياة.

دم الشهداء لم ولن يموت أبداً، وسيعطي كالنخيل والسحاب، وما زالت هدى تصرخ وتصرخ دون جدوى إلى أن عادت طائرات العدو لتقصف بيتها بنافذتين وباب. ومنذ السادس من حزيران عام ٢٠٠٦م بقيت هدى صرخة في آفاق يضيع فيها الصوت زمناً.

الاستيعابُ والفَهم

❖ أوَّلاً:

١)– ما الحادثةُ الرئيسةُ في النَّصِّ؟ غارة الصهاينة وقتلهم أسرة غالية

٢)– النَّصُّ يحملُ عناصرَ القصَّة، حدِّدْ منها الشَّخصيَّاتِ، والبيئةَ (المكان والزَّمان).

الشخصيَّات: الفتاة، الأب، أفراد أسرتها. / **المكان:** شاطئ بحر غزَّة. / **الزَّمان:** الليل السَّادس من حزيران ٢٠٠٦م

٣)– رتِّبِ الحوادثَ الآتيةَ بحسْبِ تسلسُلِها في النَّصِّ:

(٣)– استشهاد أفراد الأسرة السبعة. (٤)– نجاة البنت (هدى)

(١)– وجود الأسرة على شاطئ البحر. (٥)– عدم إجابة الوالد ابنته.

(٦)– عودة طائرات العدو للقصف. (٢)– تسلي بارجة العدو بصيد المشاة.

❖ ثانياً:

١)- بيِّنْ سببَ كلِّ نتيجةٍ ممَّا يأتي:

النتيجة	السَّبب
والبنت تنجو قليلا	لأن يدا من ضباب يدا ما إلهية أسعفتها
لم يجبها أبوها	لأنه مسجى على ظله في مهب الغياب
تصرخ في ليل برية	لا صدى للصدى (لهول المصيبة علهاً تجد من يسمعها فيستجيب لندائها).

٢)- ميِّزِ الإجابةَ الصَّحيحةَ من الإجابة الغلط فيما يأتي:

- بارجة تتسلى بصيد المشاة:

أ-	الصهاينة يقتلون عن غير قصد	ب-	**الصهاينة يقتلون ويستمتعون بالقتل**	جـ-	الصهاينة يحبون المرح والتسلية

- دم في النخيل، دم في السحاب:

أ-	**لن يموت دمُهُ وسيعطي النخيل والسحاب**	ب-	دمُهُ يلوّن النخيل والسحاب	جـ-	دمه غزير

- يطير بها الصوت أعلى وأبعد من شاطئ البحر:

أ-	صوتها خفيف ضعيف	ب-	ملأ صوتها الكون	جـ-	**اختلط صوتها بصوت القصف**

٣)- في النَّصِّ أصواتٌ عدّةٌ، اخترِ الصّوتَ الأبقى في رأيكَ مع التعليل: ((صوتُ الجريمةِ. صوتُ الضّحيَّةِ. صوتُ الشَّاهدِ)).

صوت الشَّاهد: لأنَّ جرائمه ستبقى وصمة عارٍ في تاريخهم الأسود، ولن يغفرها لهم.

٤)- ما حكمُ القانونِ الدَّوليِّ الإنسانيِّ في الحادثةِ الَّتي وردَتْ في القصيدةِ وَفْقَ قواعدِهِ الأساسيَّةِ؟

تعتبر هذه الحادثة من الأعيان المدنيَّة، خرجَتْ الأسرة من بيتها بسبب الحرب، ولكن فوجئت بما ليس في الحسبان، وهي جريمة لا تغتفر يُعاقب عليها القانون الدَّوليّ الإنساني.

٥)- في ظلِّ التَّغافُلِ عن تطبيقِ القانونِ الدَّوليِّ الإنسانيِّ، ما السَّبيلُ الَّذي يضمنُ حياةَ النَّاسِ وأمنَهم؟ السبيل الذي يضمن حياة النَّاس وأمنهم هو التضامن معهم، ومدِّ لهم يد المساعدة بكل ما يحتاجون إليه، وتبصير الرأي العام العالمي بهذا الشعب المظلوم الذي سُلِبَ حقُّه.

المعنى اللّفظي والدَّلالي

١)- صَمِّمْ جدولاً مُماثلاً في دفترِكَ، ثُمَّ امْلأْهُ وَفْقَ المثالِ:

الألفاظ المشار إليها بخط	المعنى المعجمي	المعنى السياقي المقصود
يدا من ضباب	بخار كالدخان يحجب الرؤية	يد خفية منقذة لا ترى
لا صدى للصدى	رَجْع الصوت	لا يسمع نداءها أحد
المسجى على ظله	الفيء (ظل الشيء: شخصه)	ميت، جسد لا حراك به
الصرخة	الصيحة الشديدة	صوت الحق / أو الاستغاثة

٢)- بيِّنْ معنى الكلمةِ المُلوَّنةِ فيما يأتي:

- لم يُجِبْ أبوها. يتكلَّم يردَّ عليها
- لم يَجُبِ الرَّحّالةُ دُوَلَ العالَمِ كلَّها. يطوف، يتجوَّل يقطع دول
- يَجِبُ على الجميعِ احترامُ القانونِ الدَّوليِّ الإنسانيِّ. ثبت تحتم لزم

تدريباتٌ قرائيَّة

١)- اقرأ النَّصَّ مُراعياً ما يأتي: علاماتُ التَّرقيمِ لإبرازِ المعاني. // إظهارِ المشاعرِ بالصَّوتِ والحركةِ.

٢)- اِحْفَظِ القصيدةَ كاملةً، ثُمَّ ألقِها أمامَ رفاقِكَ ومُدرِّسِكَ.

تدريباتٌ لُغويَّة

١)- اجمعْ كلاًّ ممَّا يأتي: ((بارجة ، بريَّة ، ظِلّ ، خبر)).

بارجة: بَوارِج، بريَّة: براري، ظِلّ: ظِلال، خبر: أخبار.

٢)- عَلِّلْ كتابةَ التَّاءِ مربوطةً في كلمةِ (مشاة). جمع تكسير لمفرد غير منتهٍ بتاء.

٣)- هاتِ مِنَ الأسطرِ الأُولى للنَّصِّ كلمةً ليسَ لها مفردٌ من لفظِها. أهل

التَّذوُّق

١)- صَمِّمْ جدولاً مُماثلاً في دفترِكَ، ثُمَّ امْلأْهُ بالمطلوب وَفْقَ المثالِ:

الصّورةُ أو العبارةُ	الشّعورُ الّذي تثيرُهُ
في البحرِ بارجةٌ تتسلّى بِصَيْدِ المشاةِ.	الخوفُ ... الحقدُ
تَصْرُخُ في ليلِ بريَّةٍ.	ألم ... وخوف

عادَتِ الطَّائراتُ لتقصفَ.	رعب وخوف... حقد وكره
دمٌ في النَّخيلِ، دمٌ في السَّحابِ.	تفاؤل
لا صدى للصَّدى.	حسرة

٢)- بَدَأَتِ القصيدةُ بوجودِ (بنتٍ وأَهلٍ وبارجةٍ للعدوِّ)، وانتهتْ ببقاءِ (البنتِ الصَّرْخةِ الأَبديَّةِ، والبَارجةِ). اخترْ ما توحي به نهايةُ القصيدةِ ممَّا يأتي:

أ	التَّسامح	ب	عفو العدو عن الأطفالِ	جـ	**الصّراعُ معَ العدوِّ باقٍ ومستمرٌّ.**	د	**إبرازُ قسوةِ العدوِّ.**

٣)- إلامَ رَمَزَ الشَّاعرُ بـ (البارجةِ)؟ العدو الصُّهيونيّ.

٤)- لِمَ استخدمَ الشَّاعرُ كلمةَ (صيدِ) في قولِهِ: ((بصَيْدِ المُشاةِ على شاطِئِ البحرِ)) ولم يستخدمْ ((بقَتْلِ))؟ لأنَّها تُوحي بتسلِّي الصَّهاينة بقتْلِ النَّاس ممَّا يكشف عن وحشيَّتهم، واستخفافِهم بحياة النَّاس الأبرياء.

٥)- مَثِّلْ منَ النَّصِّ لاثنتَيْنِ من سماتِ القصيدةِ الحديثةِ.[1]

- وحدة القصيدة.
- الاعتماد على الرَّمز والايحاء: بارجة، صَيْد.
- تنوُّع القافيَّة والروي: (أهل، باب، تتسلى، البحر، سبعة، ...).

فائِدَة

من سماتِ القصيدةِ القديمة:
- كلُّ بيتٍ يكوّن فكرةً مستقلَّة.
- وحدةُ القافيةِ والرَّويِّ.
- البيتُ يتألَّفُ من شطرَيْنِ متساويَيْنِ.

من سماتِ القصيدةِ الحديثة:
- القصيدةُ تتناولُ فكرةً واحدةً.
- تنوُّعُ القافيةِ والرَّويِّ.
- الأسطرُ الشِّعريَّةُ غيرُ مُتساويةِ الطُّولِ.
- استخدامُ الرَّمْزِ.

[1] – المقصودُ بالقصيدةِ القديمة (القصيدة العموديَّة)، والمقصودُ بالقصيدةِ الحديثةِ (قصيدة التفعيلة).

أسئلة إضافية:

١)– ما فكرة المقطع الأخير من النص؟

العدوان ما زال مستمراً وهدى ليست الحالة الأخيرة في شعب فلسطين.

٢)– ما دلالة صراخ البنت؟ دليل على عدم استيقاظ ضمير العالم

٣)– حدِّدْ نقطة التأزم في القصيدة ((العقدة))؟ لا صدى للصدى

٤)– ما دلالة عنوان القصيدة؟[1] تصوير صرخات الشعب الفلسطيني

٥– املأ الفراغ بما يناسب:

– رسم الشاعر حالة الهلع أو الرعب التي أصابت البنت حين اكتشفت أنها: فقدت عائلتها

٦)– يتعامل العدوُّ الصُّهيوني مع الموتِ كأنَّه نُزهةٍ، هاتِ من النَّص ما يُوحي بهذا المعنى؟ تتسلى بصيد المشاة، عادت الطَّائرات.

إعراب القصيدة

(١)

على شاطئ البحر بنت، وللبنت أهل

وللأهل بيت، وللبيت نافذتان وباب

على شاطئ: حرف جر، اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره، والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدَّم محذوف.

البحر: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

بنتٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة الظاهرة على آخره.

وللبنتِ: حرف جر، اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره، والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدَّم محذوف.

أهلٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة الظاهرة على آخره.

وللأهل: حرف جر، اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره، والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدَّم محذوف.

بيت: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة الظاهرة على آخره.

[1] – العنوان مرتبط بضمون القصيدة، ويدل عليه، ويُمهِّدُ له، ويثير المتلقي لقراءتها.

وللبيت: حرف جر، اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره، والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدَّم محذوف.

نافذتان: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنَّه مثنى والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

وبابْ: حرف عطف، اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة الظاهرة على آخره وسكِّن للضرورة الشعريَّة.

(٢)

وفي البحر بارجة (تتسلى)

بصيد المشاة على شاطئ البحر:

أربعة، خمسة، سبعة

يسقطون على الرمل، (والبنت تنجو قليلا)

لأن يدا من ضباب

يدا ما إلهية (أسعفتها)، فنادت: (أبي

يا أبي قم لـ(نرجع))، (فالبحر ليس لأمثالنا)

لم يجبها أبوها المسجى على ظله

في مهب الغياب

وفي البحر: حرف جر، اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره، والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدَّم محذوف.

بارجةٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة الظاهرة على آخره.

تتسلى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة المقدَّرة على الألف للتعذر، وفيه ضمير مستتر تقديره هو في محل رفع فاعل.

(تتسلَّى): جملة فعليَّة في محل رفع نعت "صفة".

بصيد: حرف جر، اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره، والجار والمجرور متعلقان بالفعل تتسلَّى.

المشاة: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

على شاطئ: حرف جر، اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره، والجار والمجرور متعلقان بالمصدر صيد.

البحر: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

أربعة: خبر لمبتدأ محذوف مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة الظاهرة على آخره.

خمسة: بدل مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة الظاهرة على آخره.

سبعة: بدل مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة الظاهرة على آخره.

يسقطون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنَّه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير بارز متَّصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

على الرمل: حرف جر، اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره، والجار والمجرور متعلقان بالفعل يسقطون.

والبنتُ: الواو حاليَّة، مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة الظاهرة على آخره.

تنجو: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الواو للثقل، وفيه ضمير مستتر تقديره هي في محل رفع فاعل.

قليلا: نائب مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(والبنت تنجو قليلاً): جملة اسميَّة في محل نصب حال.

لأنَّ: اللام حرف جر، حرف مشبَّه بالفعل.

يداً: اسم إنَّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

من ضباب: حرف جر، اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره، والجار والمجرور متعلقان بنعت "صفة" محذوف ليد.

يداً: توكيد لفظي منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

ما: زائدة.

إلهية: نعت "صفة" منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

أسعفَتْها: فعل ماضٍ مبني على الفتح لاتِّصاله بتاء التأنيث السَّاكنة، والتاء حرف لا محل له من الإعراب، وها ضمير بارز متَّصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، وفيه ضمير مستتر تقديره هي في محل رفع فاعل. والمصدر المؤوَّل من أن واسمها وخبرها في محل جر بحرف الجر اللام.

(أسعفتها): جملة فعليَّة في محل رفع خبر أنَّ.

فنادَت: الفاء استئنافية، فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدَّر على الألف المحذوفة لمنع التقاء السَّاكنين لاتِّصاله بتاء التأنيث السَّاكنة، والتاء حرف لا محل له من الإعراب، وفيه ضمير مستتر تقديره هي في محل رفع فاعل.

أبي: منادى مضاف بإسقاط أداة النداء منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

يا أبي: يا حرف نداء، منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

قمْ: فعل أمر مبني على السكون الظاهر، وفيه ضمير مستتر تقديره أنت في محل رفع فاعل.

لنرجع: اللام حرف تعليل، فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد لام التعليل وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(نرجع): صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

(أبي يا أبي قم لنرجع): في محل نصب مفعول به للفعل نادت، لأنها تحمل معنى القول.

فالبحر: الفاء استئنافية، مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة الظاهرة على آخره.

ليس: فعل ماض ناقص مبني على الفتحة الظاهرة على آخره، وفيه ضمير مستتر تقديره هو في محل رفع اسمها.

لأمثالنا: حرف جر، اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره، والجار والمجرور متعلقان بخبر ليس المحذوف.

(فالبحر ليس لأمثالنا): جملة اسميَّة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

لم يجبها: حرف جازم، فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون الظاهر، وها ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

أبوها: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنَّه من الأسماء الخمسة، وها ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

المسجى: نعت "صفة" مرفوع وعلامة رفعه الضمَّة المقدَّرة على الألف للتعذر.

على ظله: حرف جر، اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره، والجار والمجرور متعلقان باسم المفعول المسجَّى.

في مهب: حرف جر، اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره، والجار والمجرور متعلقان باسم المفعول المسجَّى.

الغياب: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة وسَكِّنَ للضرورة الشعريَّة.

(٣)

دم في النخيل، دم في السحاب
يطير بها الصوت أعلى وأبعد من
شاطئ البحر تصرخ في ليل برية
لا صدى للصدى
فتصير هي الصرخة الأبدية في خبر
عاجل، لم يعد خبرا عاجلا
عندما
عادت الطائرات لتقصف بيتا بنافذتين وباب

دمٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

في النخيل: حرف جر، اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره، والجار والمجرور متعلقان بالخبر المحذوف.

دمٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

في السحاب: حرف جر، اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره، والجار والمجرور متعلقان بالخبر المحذوف.

يطير: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

بها: حرف جر، وها ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر الباء، والجار والمجرور متعلقان بالفعل يطير.

الصوتُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

أعلى: حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة المقدَّرة على الألف للتعذر.

وأبعدَ: حرف عطف، اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

من شاطئ: حرف جر، اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره، والجار والمجرور متعلقان باسم التفضيل أبعد.

البحرِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

تصرخُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

في ليلٍ: حرف جر، اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره، والجار والمجرور متعلقان بالفعل تصرخ.

برية: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

لا: نافية للجنس تعمل عمل إنَّ.

صدىً: اسم لا مبني على الفتحة المقدرة على الألف للتعذر.

للصدى: حرف جر، اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدَّرة على الألف للتعذر، والجار والمجرور متعلقان بخبر لا المحذوف.

فتصيرُ: الفاء استئنافية، فعل مضارع ناقص مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وفيه ضمير مستتر جوازاً تقديره هي في محل رفع اسمها.

هي: ضمير بارز منفصل مبني على الفتح في محل رفع توكيد لفظي للضمير المستتر.

الصرخةَ: خبر تصير منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

الأبديةَ: نعت (صفة) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

في خبرٍ: حرف جر، اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره، والجار والمجرور متعلقان بحال محذوفة تقديرها كائنةً.

عاجلٍ: نعت (صفة) مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

لم يعد:[1] حرف جازم، فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون الظاهر، وفيها ضمير مستتر جوازاً تقديره هو في محل رفع اسمها.

خبرا: خبر يعد منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

عاجلا: نعت (صفة) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

عندما: مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وما مصدريَّة.

عادت: فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة لاتصاله بتاء التأنيث الساكنة، والتاء حرف لا محل له من الإعراب.

الطائراتُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضَّمة الظاهرة على آخره.

[1] - يأتي مثل صار في العمل ما وافقها في المعنى من الأفعال وذلك عشرة، وهي: آض – رجع – عاد – استحال – قعد – حار – ارتدَّ – تحوَّل – غدا – راح.

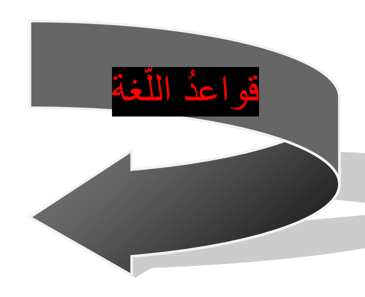
لتقصف: اللام لام التعليل حرف جر، فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والمصدر المؤول من أن والفعل في محل جر بحرف الجر اللام.

بيتا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

بنافذتين: حرف جر، اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره، والجار والمجرور متعلقان بصفة محذوفة تقديرها كائنةً.

وباب: حرف عطف، اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة، وسُكِّنَ للضرورة الشعريَّة.





إسنادُ الفعلِ المعتلّ إلى ضمائرِ الرَّفعِ (١)[1]

الفعلُ المعتلُّ (المثالُ – الأجوفُ)

(أ)

○ اقرأ النَّصَّ الآتي، ثمَّ أجِبْ:

ما إنْ وصلتْ الأسرةُ إلى البحرِ، ونزلَتْ إلى الشّاطئِ حتَّى انهمرَتِ القذائفُ من كلِّ مكانٍ، فأسقطَتِ العائلةَ بأكملِها. وَنَجَتْ البِنْتُ بإرادةٍ إلهيَّةٍ من وابلِ القذائفِ، وراحَتْ تُكلِّمُ أباها الَّذي لم يستطِعِ الإجابةَ، فتحاوَرَ صوتُها مع البَحرِ.
وكانَ القصفُ قد عادَ من جديدٍ عندما وَرَدَتْ في ليلٍ احمرَّ ظلامُهُ بدماءِ الأبرياءِ، أنباءٌ عن خَبَرٍ لمْ يَعُدْ عاجلاً.

١)- بَيِّنْ نوعَ كلٍّ منَ الأفعالِ الماضيةِ (وَصَلَ ، نَجَتْ ، عادَ) منْ حيثُ الصِّحَّةُ والاعتلال. أفعال معتلَّة.

٢)- حدِّدْ موقعَ حرفِ العلَّةِ في كلٍّ منَ الأفعالِ السَّابقةِ، ثُمَّ بَيِّنْ نوعَ الفعلِ المعتلّ.

وَصَلَ: معتلّ الأوَّل (مثال). نَجَتْ: معتلّ الآخر (ناقص). عادَ: معتلّ الوسط (أجوف).

تذكَّرْ

- **الفعلُ المُعتلُّ:** ما كانَ أحدُ أحرُفِهِ الأصليَّةِ حرفَ علَّةٍ. وأحرفُ العِلَّةِ هي: ((الألف ، الواو ، الياء)).
- **أنواعُه:**

١- **المثالُ:** (ما كانَتْ فاؤُهُ حرفَ عِلَّةٍ).
٢- **الأجوفُ:** (ما كانَتْ عينُهُ حرفَ عِلَّةٍ).
٣- **الناقصُ:** (ما كانَتْ لامُهُ حرفَ عِلَّةٍ).

---

[1] – **ضمائر الرَّفع المتَّصلة هي:** ((التاءُ المتحرِّكة ، ألفُ الاثنين ، واو الجماعة ، ياءُ المؤنَّثةِ المخاطبة ، (نا) الدَّالَّة على جماعةِ الفاعل ، نون النُّسوة)).

(ب)

إسنادُ الفعلُ المعتلُّ المثالُ

إسنادُ الفعلُ المعتلُّ المثالُ (وَصَلَ) إلى الضَّمائرِ

الضمير		الماضي	التغيير	المضارع	التغيير	الأمر	التغيير
المتكلّم	**أنا**	وصلْتُ	لا يحدث فيه تغيير	أصِلُ	يحذف حرف العلّة		
	نحن	وصلْنا		نصِلُ			
المخاطب	**أنتَ**	وصلْتَ	لا يحدث فيه تغيير	تصِلُ	لا يحدث فيه تغيير	صِلْ	لا يحدث فيه تغيير
	أنتِ	وصلْتِ		تصِلينَ		صِلي	
	أنتما	وصلْتُما[1]		تصِلانِ		صِلا	
	أنتما	وصلتُما		تصِلانِ		صِلا	
	أنتم	وصلْتُم[2]		تصِلونَ		صِلوا	
	أنتنَّ	وصلْتُنَّ[3]		تصِلْنَ		صِلْنَ	
الغائب	**هو**	وصلَ	لا يحدث فيه تغيير	يصِلُ	لا يحدث فيه تغيير		
	هي	وصلَتْ[4]		تصِلُ			
	هما	وصَلا		يصِلانِ			
	هما	وصَلَتَا[5]		تصِلانِ			

[1] – الضمير المتصل (التاء) و(ما) علامة تثنية.

[2] – الميم علامة جمع المذكر.

[3] – النون المضاعفة علامة جمع المؤنث.

[4] – تاء التأنيث الساكنة حرف، وليستْ ضميراً.

[5] – التاء للتأنيث، والألف ضمير الرَّفع المتصل.

	هم	وصلُوا		يصِلونَ			
	هنَّ	وصلْنَ		يصِلْنَ			

١)– هلْ حدّثَ تغييرٌ عندما أُسندَ الفعلُ إلى الضّمائرِ في الماضي؟ لم يحدث تغيير.

٢)– ما التَّغييرُ الَّذي طَرَأَ على حرفِ العلَّةِ عندما أُسندَ الفعلُ إلى الضَّمائرِ في المُضارِعِ والأمرِ؟

حُذِفَ حرف العلّة.

الاستنتاجُ

إذا أُسْنِدَ الفعلُ الماضي المعتلُّ (المثال) إلى ضمائرِ الرَّفعِ لا يحدُثُ فيهِ أيُّ تغييرٍ. أمَّا في المضارِعِ والأمرِ فيُحْذَفُ حرفُ العِلَّةِ.

- أسنِدِ الفعلَ (وَقَفَ) إلى ضمائرِ الرَّفعِ في الماضي والمضارِعِ والأمرِ.

إسنادُ الفعلِ المعتلِّ المثالِ (وَقَفَ) إلى الضَّمائرِ

الضمير		الماضي	التغيير	المضارِع	التغيير	الأمر	التغيير
المتكلِّم	أنا	وقفْتُ	لا يحدث فيه تغيير	أقِفُ	يحذف حرف العلة		
	نحن	وقفْنا		نقِفُ			
المخاطب	أنتَ	وقفْتَ	لا يحدث فيه تغيير	تقِفُ	لا يحدث فيه تغيير	قِفْ	لا يحدث فيه تغيير
	أنتِ	وقفْتِ		تقِفينَ		قِفي	
	أنتما	وقفْتُما		تقِفانِ		قِفا	
	أنتما	وقفْتُما		تقِفانِ		قِفا	
	أنتم	وقفْتُم		تقِفونَ		قِفوا	
	أنتنَّ	وقفْتُنَّ		تقِفْنَ		قِفنَ	
الغائب	هو	وقفَ	لا يحدث فيه تغيير	يقِفُ	لا يحدث فيه تغيير		
	هي	وقفَتْ		تقِفُ			
	هما	وقفَا		يقِفانِ			

	هما	وقفَتَا		تقِفانِ			
	هم	وقفُوا		يقِفونَ			
	هنَّ	وقفْنَ		يقِفْنَ			

(ج)

إسنادُ الفعلُ المعتلُّ الأجوفُ

○ تأمَّلِ الجدولَ الآتي، ثُمَّ أَجِبْ:

إسنادُ الفعلُ المعتلُّ المثالُ (عادَ) إلى الضَّمائرِ							
الضمير		الماضي	التغيير	المضارعُ	التغيير	الأمرُ	التغيير
المتكلِّمُ	أنا	عُدْتُ	يحذف حرف العلّة	أعودُ	يُعادُ حرفُ العلّةِ إلى أصلِهِ		
	نحن	عُدْنا		نعودُ			
المخاطَبُ	أنتَ	عُدْتَ	يحذف حرف العلّة	تعودُ	يُعادُ حرفُ العلّةِ إلى أصلِهِ	عُدْ	يحذف حرف العلّة
	أنتِ	عُدْتِ		تعودينَ		عُودِي	يُعادُ حرفُ العلّةِ إلى أصلِهِ
	أنتما	عُدْتُما		تعودانِ		عودَا	
	أنتما	عُدْتُما		تعودانِ		عودَا	
	أنتم	عُدْتُم		تعودون		عودُوا	
	أنتنَّ	عُدْتُنَّ		تَعُدْنَ	يحذف حرف العلّة	عُدْنَ	يحذف حرف العلّة
الغائبُ	هو	عادَ	لا يحدث فيه تغيير	يعودُ	يُعادُ حرفُ العلّةِ إلى أصلِهِ		
	هي	عادَتْ		تعودُ			
	هما	عادَا		يعودانِ			
	هما	عادَتَا		يعودانِ			

	هم	عادُوا					
	هنَّ	عُدْنَّ	يحذف حرف العلّة	يَعُدْنَ	يحذف حرف العلّة		

١)- ما التَّغيير الَّذي طَرَأ على حرفِ العلَّة عندَ إسنادِ الفعلِ الماضي المُعتلّ الأجوف إلى ضمائرِ المُتكلِّم والمُخاطَب؟ حُذِفَ منه حرف العلّة (الألف).

٢)- سمِّ ضمائرَ الرَّفعِ المُتحركة الَّتي حُذِفَ معها حرفُ العلَّةِ، ثُمَّ علِّلْ سببَ الحذفِ. التاء الفاعل المتحرِّكة، نا الدالّة على الفاعلين، حُذِفَ حرف العلة لمنع التقاء السَّاكنين (سكون حرف العلة وسكون بناء الفعل الماضي).

٣)- لِمَ حُرِّكَ أوَّلُ الفعلِ بالضَّمِّ؟ لأنَّ ألفه منقلبة عن واو في الفعل المضارع.

٤)- هل حَدَثَ تغيير عندَما أُسْنِدَ الفعلُ الماضي المعتلُّ الأجوفُ إلى ضمائرِ الغائبِ؟ ما الضَّميرُ المُستثنى من ذلك؟

لم يحدُثْ أيّ تغيير، أمَّا عند إسناده إلى نون النَّسوة يحذفُ حرف العلّة.

٥)- ما التَّغييرُ الَّذي طَرَأَ على حرفِ العِلَّةِ عندما أُسْنِدَ الفعلُ المضارعُ المعتلُّ الأجوفُ إلى غيرِ نونِ النِّسوةِ؟ أُعِيدَ حرفُ العلّة إلى أصلِهِ.

٦)- ماذا حَدَثَ عندَما أُسْنِدَ الفعلُ إلى نونِ النِّسوةِ؟ اذْكرِ السببَ. حُذِفَ حرف العلة لمنع التقاء السَّاكنين (سكون حرف العلة وسكون بناء الفعل المضارع).

٧)- ما التَّغييرُ الَّذي أصابَ الفعلَ المعتلَّ الأجوفَ عندَما أسنِدَ في الأمرِ إلى غيرِ المُفردِ المذكَّرِ ونون النِّسوة؟ أُعِيدَ حرفُ العلّة إلى أصلِهِ.

٨)- ما التَّغييرُ الَّذي طَرَأَ على فعلِ الأمرِ المعتلِّ الأجوفِ عندما أُسنِدَ إلى ضميرِ المُفردِ المذكَّرِ ونون النِّسوة؟ حُذِفَ حرف العلة لمنع التقاء السَّاكنين.

الاستنتاجُ

١- يُحذَفُ حرفُ العلَّةِ من الماضي الأجوفِ عندَ إسنادِهِ إلى ضمائر الرَّفعِ، ويُضمّ أوَّلُهُ إذا كانَتْ ألفُهُ مُنْقَلِبَةً عنْ واوٍ في المُضارعِ، ويُكْسَرُ أوَّلُهُ في غير ذلكَ.

٢- يُحذَفُ حرفُ العلَّةِ من المضارعِ الأجوفِ عندَ إسنادِهِ إلى نونِ النِّسوةِ، ويُحَرَّكُ ما قبلَ حرفِ العلَّةِ المحذوفِ بحركةٍ تُناسبُهُ، ويُعادُ إلى أصلِهِ عندَ إسنادِهِ إلى بقيَّةِ الضمائرِ.

٣- يُحذَفُ حرفُ العلَّةِ من الأمرِ الأجوفِ إذا أُسْنِدَ إلى المُفردِ المذكَّرِ ونونِ النِّسوةِ، ويُحَرَّكُ بِالضَّمِّ إذا كانَ المحذوفُ أَصلُهُ واواً، وبالكَسْرِ إذا كانَ المحذوفُ أصلُهُ ياءً.

تدريب

- أسندِ الفعلَينِ (قالَ ، باعَ) إلى الضَّمائرِ في الماضي والمضارعِ والأمرِ، مُنتبهاً إلى حركةِ أوَّلِ كلٍّ منهما عندَ الإسنادِ.

إسنادُ الفعلُ المعتلُّ المثالُ (قالَ ، باع) إلى الضَّمائرِ

الضمير		الماضي		المضارعُ		الأمرُ	
المتكلِّم	أنا	قُلْتُ	بِعْتُ	أقولُ	أبيع		
	نحن	قُلْنا	بِعْنا	نقولُ	نبيع		
المخاطب	أنتَ	قُلْتَ	بِعْتَ	تقولُ	تبيع	قُلْ	بِعْ
	أنتِ	قُلْتِ	بِعْتِ	تقولين	تبيعين	قُولي	بيعي
	أنتما	قُلْتُما	بِعْتُما	تقولان	تبيعان	قُولا	بيعا
	أنتما	قُلْتُما	بِعْتُما	تقولان	تبيعان	قُولا	بيعا
	أنتم	قُلْتُم	بِعْتُم	تقولون	تبيعون	قُولوا	بيعُوا
	أنتنَّ	قُلْتُنَّ	بِعْتُنَّ	تقُلْنَ	تبِعْنَ	قُلْنَ	بِعْنَ
الغائب	هو	قالَ	باعَ	يقولُ	يبيع		
	هي	قالتْ	باعَتْ	تقولُ	تبيع		
	هما	قالا	باعا	يقولان	يبيعان		
	هما	قالتا	باعتا	تقولان	تبيعان		
	هم	قالُوا	باعُوا	يقولون	يبيعون		

	هنَّ	قُلْنَ	بِعْنَ	يَقُلْنَ	يبِعْنَ		

القاعدةُ العامَّة

١- إذا أسْنِدَ الفعلُ الماضي المعتلُّ (المثال) إلى ضمائرِ الرَّفعِ لا يحدُثُ فيهِ أيُّ تغييرٍ. أمَّا في المضارعِ والأمرِ فيُحْذَفُ حرفُ العِلَّةِ.

٢- يُحذَفُ حرفُ العلَّةِ من الماضي الأجوف عندَ إسنادِهِ إلى ضمائر الرَّفعِ، ويُضَمُّ أوَّلُهُ إذا كانَتْ ألفُهُ مُنْقَلِبَةً عنْ واوٍ في المُضارعِ، ويُكْسَرُ أوَّلُهُ في غيرِ ذلكَ.

٣- يُحذَفُ حرفُ العلَّةِ من المضارعِ الأجوفِ عندَ إسنادِهِ إلى نونِ النِّسوةِ، ويُحَرَّكُ ما قبلَ حرفِ العلَّةِ المحذوفِ بحركةٍ تُناسبُهُ، ويُعادُ إلى أصلِهِ عندَ إسنادِهِ إلى بقيَّةِ الضمائرِ.

٤- يُحذَفُ حرفُ العلَّةِ من الأمرِ الأجوفِ إذا أُسْنِدَ إلى المُفردِ المذكَّرِ ونونِ النِّسوةِ، ويُحَرَّكُ بِالضَّمِّ إذا كانَ المحذوفُ أَصلُهُ واواً، وبالكَسْرِ إذا كانَ المحذوفُ أصلُهُ ياءً.

التَّقويمُ النِّهائيّ

○ اقرأ ما يأتي، ثُمَّ أَجِبْ:

١- أنا من بدل بالكتب الصحابا لم أجِدْ لي وافيا إلا الكتابا

٢- تجِدُ الكتُبَ على النَّقدِ كما تجدُ الإخوانَ صِدْقاً وكِذابا

٣- صاحب إن عبته أو لم تعب ليس بالواجد للصاحب عابا

٤- رُبَّ ليلٍ لم نُقصِّرْ فيهِ عنْ سَمَرٍ طالَ على الصَّمْتِ وطَابا

١)- استخرجْ فعلاً مُعتلاً مثالاً، ثُمَّ بَيِّنِ الضَّميرَ الَّذي أُسْنِدَ إليهِ في المضارِعِ، واذكرِ التغييرَ الَّذي أصابَهُ.

(أجد): أسند إلى الضَّمير المفرد المتكلم "أنا"، فحُذِفَ حرف العلّة.

(تجد): أسند إلى الضَّمير المفرد المخاطب "أنت"، فحُذِفَ حرف العلّة.

٢)- استخرجْ فعلاً معتلاً أجوفَ، ثُمَّ بَيِّنِ الضَّميرَ الَّذي أُسْنِدَ إليهِ في الماضي والمضارِعِ، واذكرِ التغييرَ الَّذي أصابَهُ.

عِبْتَه: أسند إلى الضَّمير المفرد المخاطب "أنت"، فحُذِفَ حرف العلّة.

لم تَعِبْ: أسند إلى الضَّمير المفرد المخاطب "أنت"، فحُذِفَ حرف العلّة لمنع التقاء الساكنين (سكون حرف العلّة وسكون الجزم)، والأصل تعيب بعدم الحذف.

٣)- أسنِدْ كُلاًّ مِنَ الفعلَيْنِ (وَجَدَ ، عَابَ) إلى الضَّمائرِ في صيغةِ الأمرِ، ثُمَّ اذكرِ التَّغييرَ الَّذي أصابَ حرفَ العِلَّةِ في كلٍّ منهما.

الضمير	الأمرُ	
أنتَ	جِدْ	عِبْ
أنتِ	جِدي	عيبي
أنتما	جِدا	عيبا
أنتما	جِدا	عيبا
أنتم	جِدوا	عيبُوا
أنتنَّ	جِدْنَ	عِبْنَ

٤)- أعربِ الكلماتِ الَّتي أشيرَ تحتها بخطٍّ في الأبياتِ السَّابقةِ.

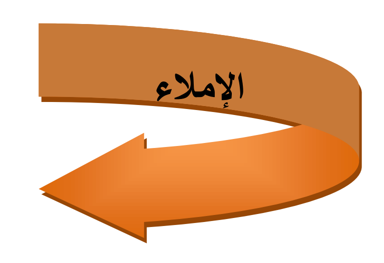
أجدْ: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون الظاهر، وفيه ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا في محل رفع فاعل.

تجدُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة الظاهرة، وفيه ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت في محل رفع فاعل.

عِبْتَهُ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير بارز متصل مبني على الفتحة في محل رفع فاعل، والهاء ضمير بارز متَّصل مبني على الضمِّ في محل نصب مفعول به.

تَعِبْ: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون الظاهر، وفيه ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت في محل رفع فاعل.

طالَ: فعل ماضٍ مبني على الفتحة الظاهرة، وفيه مستتر جوازاً تقديره هو في محل رفع فاعل.



- نفِّذِ النَّشاطَيْنِ الآتيَين:

١)- خاطِبْ بالعبارَتَينِ الآتيتينِ المفردةَ المؤنَّثة، واضبطْ أواخرَ الكلماتِ بالشَّكلِ:

- أنتَ تلميذٌ تحافِظُ على كُتبِكَ، وتُؤَدّي واجبَكَ، وَتُحِبُّ رِفاقَكَ ومُعلِّمَكَ.

أنتِ تلميذةٌ تحافِظينَ على كُتبِكِ، وتُؤَدّين واجبَكِ، وَتُحِبّين رِفاقَكِ ومُعلِّمَكِ.

- أنتَ وجَّهْتَ نَظَرَكَ إلى شباكِ الصَّيادِ فأعجبَكَ ما فيه من أسماكٍ.

أنتِ وجَّهْتِ نَظَرَكِ إلى شباكِ الصَّيادِ فأعجبَكِ ما فيه من أسماكٍ.

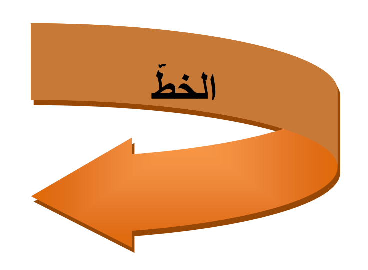
٢)- أتممْ كتابةَ الكلماتِ الَّتي بينَ قوسينِ برسمِ الألفِ المُناسبةِ (ا – ى):

هَطَلَ المطرُ (فنما) الزَّرْعُ، وعندما (مضى) الرَّبيعُ، و (دنا) موسمُ الحصادِ (هوى) الفلاّحُ بِمِنْجَلِهِ على سوقِ السَّنابلِ يجمعُ الحبَّ فرحاً بما (جنى)، ومرَّ شيخٌ يتوكَّأُ على (عصا) فقالَ له: لو حَصَدْتَ السَّنابلَ باكراً بعدَ تساقُطِ (النَّدى) لكانَ أسرعَ وأسهلَ.

إملاءٌ اخْتِبَاريّ

يُملي المُدرِّسُ على التَّلاميذِ نصّاً يُراعي فيهِ ورودَ الضَّمائرِ المُنْفَصِلَةِ والمُتَّصِلَةِ المُتَحَرِّكَةِ.





- **اكتُبْ ما يأتي بخطِّ الرُّقعةِ مُراعياً قواعدَ كتابةِ الأحرف** (ج – ح – خ):

تناولَ أحمدُ شبَّابةَ القصبِ، وأخذَ ينفخُ عتابا مجروحةً.

التّعبيرُ الوَظيفيّ

التَّعليقُ على صورة

أوَّلاً: تعرَّفْ

١)- تأمَّلِ الصُّورةَ الآتيةَ، ثُمَّ اقرأ التَّعليقاتِ الَّتي تليها:



- الالتزامُ بالمَوْعِدِ المُحَدَّدِ عنوانُ رُقِيِّك.
- الوقتُ من ذهبٍ إنْ لم تستثمرْهُ ذَهَبَ.
- نَظِّمْ وَقْتَكَ كي لا يُدرِكَكَ الزَّمَنُ.
- احرِصْ على أن تَصِلَ في الوقتِ المحدَّدِ.
- أنْ تَصِلَ مُتأخِّراً خيرٌ مِنْ ألاَّ تَصِلَ.
- الرَّكضُ رياضةٌ للجسمِ.

٢)- بَيِّنْ العلاقةَ بينَ كلٍّ مِنَ التَّعليقاتِ السَّابقةِ والصُّورةِ وَفْقَ النَّموذجِ الآتي:

التَّعليق	الدَّلالة
الالتزامُ بالمَوْعِدِ المحَدَّدِ عنوانُ رُقِيِّك.	السّرعة
الوقتُ من ذهبٍ إنْ لم تستثمرْهُ ذَهَبَ.	قَسَماتُ الوجهِ تكشفُ عن رغبةٍ في تلافي التَّقصيرِ.
نَظِّمْ وَقْتَكَ كي لا يُدرِكَكَ الزَّمَنُ.	الحرص على تنظيم الوقت / الركض بسرعة كبيرة.
احرِصْ على أن تَصِلَ في الوقتِ المحدَّدِ.	الخطواتُ الواسعةُ.
أنْ تَصِلَ مُتأخِّراً خيرٌ مِنْ ألاَّ تَصِلَ.	إصراره على الوصول لعمله بأسرع وقت / الجدّ والمثابرة وتواصل العمل.
الرَّكضُ رياضةٌ للجسمِ.	حركات اليدين والرجلَينِ في الركض.

٣)– اخترْ ممَّا يأتي السِّماتِ المُناسبةَ لكلِّ جملةٍ من جُمَلِ التَّعليقِ:

الإيجاز	الدِّقَّة	الإطالة	الطَّرافة	السَّطحيَّة	العُمْق

تعلّمْ

التَّعليقُ على الصُّورةِ أو الرَّسمِ: هو جملةٌ أو عبارةٌ، وقد يكونُ كلمةً، تُكْتَبُ أو تُطْلَقُ شفويّاً، تُعبِّرُعن مضمونِ صورةٍ انطلاقاً من دلائلَ مَوجودةٍ فيها، حيثُ يُسْقِطُ المُعَلِّقُ الانعكاساتِ النَّفسيَّة للصّورةِ عليهِ في تعليقٍ، وقد يكونُ التَّعليقُ طريفاً أو جادّاً.

من خصائصِ التَّعليقِ: أن يكونَ: ١- موجزاً. ٢- دقيقاً يدلُّ على عُمْقِ النَّظرِ.

ثانياً: تدرَّبْ

١)– اقرأ التَّعليقَ الآتي ودليلَهُ، ثُمَّ أضفْ تعليقاً ودليلاً مُناسِبَيْنِ له من عندك:



التَّعليق: كونوا جميعاً ولا تتفرَّقُوا.
الدَّليل: وقوفُ البطةِ أمامَ الفراخِ كأنَّها تُوصيها.
التَّعليق: في الوحدة قوَّة.
الدَّليل: اجتماع البط وتكاتفهم.
التَّعليق: قوَّة الأمِّ.
الدَّليل: عدم حراك الصغار وضبطهم.

التَّعليق: لا تتعبْ نفسَكَ.
الدَّليل: عدمُ تنقيطِ الماءِ.
التَّعليق: الماء هو الحياة، والتلهف للحصول عليه.
الدَّليل: محاولة الطائر شرب الماء.

٢)– تأمَّلِ الصُّورةَ الآتيةَ، ثُمَّ حدِّدْ مكوِّناتِها:



سماء، آثار قديمة، أعمدة، حجارة...

٣)– أَكْمِلِ الجملَ الآتيةَ بحيثُ تَصِحُّ أن تكونَ تعليقاً يُناسبُ الصُّورةَ:

- ☒ شاهدٌ على عظمة أجدادنا العرب.
- ☒ زالوا وما زالت شامخة كشموخ الجبال.
- ☒ أبوابٌ عاليةٌ، وديارٌ تحكي قصَّة الأجداد.
- ☒ الإنسانُ يفنى، والآثار خالدة تُخَلِّدُ ذكراه.

٤)– ضعْ بَيْنَ القَوسَيْنِ رَقْمَ التَّعليقِ المناسبِ لكلِّ صورةٍ فيما يأتي:



(٢)



(٣)



(١)

١)- التَّقاعدُ لا يعني المَحطَّةَ الأخيرةَ.

٢)- الزَّمنُ لا ينتظرُ كسولاً.

٣)- المرءُ حيثُ يَضَعُ نَفْسَهُ.

- **حدِّدْ دليلاً لكلِّ تعليقٍ ممَّا سَبَقَ.**

١)– جلوسه على المقعد لملء فراغه.

٢)– لكلِّ زمان وسائله المناسبة له، (جلوس الجمل بين السيارات).

٣)– سرعة الحصان وركضه.

ثالثاً: طبِّقْ

اخْتَرْ إحدى الصُّورِ الآتيةَ، ثُمَّ اكتبْ أكبرَ عددٍ مِنَ التَّعليقاتِ المُستوحاةِ مِنْ عناصرِها.



- تضحية الأمِّ من أجل أولادها.
- الأمُّ أغلى مَنْ في الوجود ولا تُقدَرُ بثمنٍ.
- الأمُّ رمز للمحبَّة والاحترام.





- المحبَّة أساسُ الوجودِ.
- السَّعادة تصنعُ الحياة وترسمُ أجملَ الصُّورِ.
- تحدِّي الطبيعة والنظر إلى الأمام.



- أطفِئ السيجارة قبل أن تُطّفِئ حياتك.
- أقلع عن التدخين من أجل صحَّتك وصحَّة الآخرين.
- التدخين سمٌّ قاتل.
- حياتي أجمل بدون تدخين.
- التدخين عاما أساسي لمرض السرطان.
- الابتعاد عن التدخين قرار صارم وعزيمة قويَّة، وهدوء تامّ وتفكيرٌ عميق.

انتهت الوحدة الرابعة

إعداد المدرِّس أحمد إبراهيم طه

٠٩٨٨٨٣٣٦٤٥

